"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5999) السنة الثالثة والعشرون - الأحد (5) تشرين الأول 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

العراق يحقق 5.7 مليارات دولار من السياحة

■ بغداد / المدى

أعلن الخبير الاقتصادي نبيل المرسومي أن إيرادات السياحة في العراق ارتفعت إلى 5.7 مليارات دولار خلال عام 2024، مسجلة نموا بنسبة 25 % مقارنة بالعام السابق. وقال المرسومي في تدوينة إن الإيرادات السياحية ارتفعت من 4.6 مليارات دولار عام 2023 إلى 5.7 مليارات دولار في عام 2024، مشيرا إلى أن هذا النمو يعكس تحسن النشاط السياحي في البلاد. وأضاف أن العراق حل في المرتبة السابعة عربيا من حيث الإيرادات السياحية، بعد كل من الإمارات التي حققت 57 مليار دولار، والسعودية 41 مليار دولار، ومصر 15.3 مليار دولار، والمغرب 11.3 مليار دولار، وقطر 8.4 مليارات دولار، والأردن 7.2 مليارات دولار.

«الإطار» يتوسَّع خارج مناطقه.. وقائمة أنبارية في الجنوب

انطلاق ماراثون الانتخابات: 50 قائمة للمكونات الثلاثة ومليون صورة

■ بغداد / تميم الحسن

تشارك القوى الرئيسية الثلاث (الشيعية، السنية، والكردية) بأكثر من 50 حزبًا وتحالفًا في الانتخابات التي ستُجرى الشهر المقبل.
وتقدّم القوى الشيعية أكثر القوائم المشاركة بـ22 قائمة رئيسية وفرعية في بعض المحافظات. أما السنية فتأتي في المرتبة الثانية بـ20 قائمة أساسية تشارك في بغداد وأُخَر فرعية محصورة في محافظات معينة.
والقوى الكردية فتقدّم 10 تحالفات وكيانات تتنافس في 3 محافظات رئيسية، بالإضافة إلى بغداد وكركوك ونينوى وديالى.
ونُشر يوم الجمعة الماضي أكثر من مليون صورة للمرشحين في اليوم الأول لانطلاق الحملة الدعائية للانتخابات التشريعية، التي ستُجرى يوم 11 تشرين الثاني المقبل، بحسب مراكز حقوقية. وأعلنت المفوضية عن ضوابط صارمة بشأن الحملات الانتخابية، وتشكيل لجان متخصصة لمتابعة الدعاية الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي.
وتتضمن الضوابط، وفق المفوضية، حظر استغلال النفوذ الوظيفي واستخدام أبنية الوزارات ومؤسسات الدولة وأماكن العبادة في الدعاية الانتخابية، فضلًا عن منع استخدام شعار الدولة أو شعار المفوضية في الحملات.
وتحظر تعليمات المفوضية استغلال النفوذ الوظيفي من قبل موظفي الدولة والسلطات المحلية، ومنها منح كتب شكر وتقدير أو أوامر تعيين أو منح أراضٍ سكنية بوصفها وعودًا انتخابية

■ التفاصيل ص3

بلومبيرغ: الإدارة الأميركية تعمل على جعل صادرات نفط الإقليم دائمة

■ ترجمة: حامد أحمد

نقلت وكالة «بلومبيرغ» الأميركية عن مسؤول أميركي قوله إن إدارة الرئيس دونالد ترامب تعمل على ضمان أن تكون صادرات نفط إقليم كردستان دائمة على المدى الطويل، بهدف تعزيز اقتصاد العراق، مشيراً إلى أن واشنطن بذلت جهداً كبيراً عبر اتصالات مكثفة مع الأطراف الثلاثة المعنية، وهي بغداد وأربيل وشركات النفط، للتوصل إلى اتفاق لاستئناف صادرات نفط الإقليم عبر خط الأنابيب العراقي – التركي (جيهان).
ووفقاً لمسؤول رفيع في وزارة الخارجية الأميركية، طلب عدم ذكر اسمه، فإن إدارة ترامب تعمل على ضمان استمرار صادرات نفط الإقليم لتعزيز الاقتصاد العراقي، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تركز على التأكد من تنفيذ اتفاقية التصدير واحترام الشروط المالية لشركات النفط العالمية.
وقالت بلومبيرغ إن الاتفاق الحالي سار حتى نهاية العام فقط، ومن المقرر أن تجريَ الأطراف محادثات بشأن مئات الملايين من الدولارات المستحقة للشركات.

■ التفاصيل ص2

عجز مالي في العراق يتجاوز 12 تريليون دينار حتى تموز الماضي

■ بغداد / المدى

كشف مرصد «إيكو عراق» المتخصص في الشؤون الاقتصادية عن تسجيل عجز مالي في الاقتصاد العراقي بلغ أكثر من 12 تريليون دينار حتى نهاية تموز الماضي، في وقت ارتفعت فيه نسبة الإيرادات غير النفطية إلى 10 % من إجمالي الإيرادات العامة لأول مرة. أوضح المرصد في تقرير أن إجمالي النفقات العامة حتى نهاية تموز بلغ 84.18 تريليون دينار، موزعة على النفقات الجارية التي بلغت 62.27 تريليون دينار وتشكل الحصة الأكبر من الإنفاق، والنفقات ضمن الاتفاقية الصينية البالغة 321.13 مليار دينار، ونفقات جولات التراخيص النفطية التي سجلت 8.53 تريليون دينار، إضافة إلى النفقات الاستثمارية التي بلغت 13.06 تريليون دينار.
وأشار التقرير إلى أن الإيرادات العامة بلغت 72.03 تريليون دينار، منها 7.07 تريليونات دينار غير نفطية تمثل نحو 10 % من الإجمالي، كما شملت المبالغ المسلمة من إقليم كردستان إلى الخزينة الاتحادية والبالغة 439.34 مليار دينار.
وبيّن المرصد أن الإيرادات النفطية وصلت إلى 64.96 تريليون دينار، مما يجعل العجز المالي الفعلي حتى نهاية تموز نحو 12.15 تريليون دينار عراقي

انطلاق الحملات الانتخابية في العراق.. عدسة: محمود رؤوف

المجاملات السياسية تعطل محاسبة النواب المتغيبين واستقطاع رواتبهم

■ متابعة / المدى

أكدت اللجنة القانونية النيابية أن الاتفاقات والتفاهمات السياسية تحول دون تطبيق النظام الداخلي لمجلس النواب، الذي ينص على معاقبة النواب المتغيبين عن الجلسات بقطع رواتبهم أو فصلهم عند تجاوز حد الغيابات المسموح به.
قال عضو اللجنة القانونية النيابية، محمد عنوز، في تصريح صحفي إن «التوافقات السياسية تعرقل تطبيق القانون والنظام الداخلي للمجلس، ما أدى إلى تكرار ظاهرة الغياب وتعطيل القوانين التي تمس مصالح المواطنين».
وأوضح أن النظام الداخلي لمجلس النواب ينص على استقطاع مليون ونصف المليون دينار من راتب كل نائب متغيب، ونشر اسمه للرأي العام، إضافة إلى فصل النائب الذي يتغيب عن خمس جلسات متتالية دون عذر مشروع.
وأشار إلى أن هذه الإجراءات لم تُنفذ فعليا بسبب «المجاملات السياسية» بين الكتل.
وأضاف أن رئاسة المجلس وضعت في عام 2024 آلية جديدة تتضمن استقطاع مليون دينار عن كل جلسة غياب، و500 ألف دينار عن غياب اجتماعات اللجان النيابية، لكنها لم تُطبّق حتى الآن.
وفي وقتٍ سابق، كشف ائتلاف نيابي عن وجود نحو 80 نائباً «فضائياً» داخل البرلمان، مؤكداً أنهم متغيبون بشكل كامل عن جلسات المجلس منذ بداية الدورة النيابية الخامسة حتى الآن، دون أن تكون لهم أي صور أو سير ذاتية داخل قبة البرلمان.
وباتت ظاهرة تأجيل الجلسات بسبب غياب النواب من أبرز العقبات التي تواجه عمل البرلمان العراقي، إذ غالبا ما يفشل في إكمال نصابه القانوني عند مناقشة قوانين توصف بـ«المهمة».
ويرى مراقبون أن انشغال النواب بالحملات الانتخابية وتعدد الولاءات السياسية ساهم في إضعاف الدور التشريعي للمجلس، وتسبب بتراكم الملفات التشريعية المؤجلة.

إياد العنبر يكتب:

سجالات ومعارك ما قبل الانتخابات

6

حماس: مصر ستستضيف مؤتمراً فلسطينياً حول مستقبل غزة

■ متابعة المدى

قال قيادي في «حماس» لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، امس (السبت)، إن مصر ستستضيف مؤتمرا للفصائل الفلسطينية لتحديد مستقبل قطاع غزة بعد انتهاء الحرب، بعد موافقة الحركة على الإفراج عن جميع الرهائن الإسرائيليين بموجب خطة دونالد ترمب لوقف إطلاق النار. وأكد القيادي أن مصر «سوف تبدأ قريبا بالتحضيرات والدعوة لاستضافة ورعاية حوار فلسطيني-فلسطيني شامل حول الوحدة الفلسطينية، ومستقبل غزة، بما في ذلك إدارة قطاع غزة من خلال لجنة أو هيئة مستقلة مكونة من كفاءات مستقلة لإدارة القطاع بشكل مؤقت إلى حين توحيد السلطة في كافة الأراضي الفلسطينية».
وكانت حركة «حماس» قد أعلنت الجمعة أنها سلمت الوسطاء ردها على خطة ترمب، والذي يتضمن موافقتها على تسليم الأسرى الإسرائيليين، وتسليم إدارة القطاع لهيئة فلسطينية من المستقلين. وقال الناطق باسم «حماس» طاهر النونو لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» في وقت سابق إن «تصريحات الرئيس ترمب لوقف القصف الإسرائيلي في قطاع غزة فورا هي تصريحات مشجعة و(حماس) جاهزة لبدء مفاوضات فورا لإنجاز عملية تبادل الأسرى، ووقف الحرب، وانسحاب الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة». وقال ترمب على منصته للتواصل الاجتماعي «تروث سوشيال» الجمعة: «بناء على البيان الصادر عن (حماس)، أعتقد أنهم مستعدون لسلام دائم. على إسرائيل أن تتوقف عن قصف غزة فورا حتى نتمكن من إخراج الرهائن بأمان، وبسرعة! من الخطير جدا القيام بذلك في الوقت الحالي». وتابع ترمب أن مناقشات تجرى حاليا لإنجاز تفاصيل الخطة الخاصة بغزة.
وأضاف: «نناقش بالفعل تفاصيل يجب الاتفاق عليها. الأمر لا يتعلق بغزة فحسب، بل يتعلق بالسلام الذي طال انتظاره في الشرق الأوسط».

جدل الـHEPIQ يشتعل.. الطلبة يواجهون التحول الرقمي بعبارة «مجانية التعليم خط أحمر»

■ بغداد / محمد العبيدي

حالة من الجدل تعيشها الأوساط التعليمية منذ انطلاق العام الدراسي الجديد، إثر قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فرض رسوم مالية على الطلبة مقابل استخدام منصة التعليمِ الإلكتروني المعروفة باسم (HEPIQ)، التي أصبحت بوابة إلزامية لإنجاز مختلف المعاملات الجامعية، من تسجيل المواد إلى الاطلاع على الدرجات وتقديم الطلبات الإدارية.
وتقول الوزارة إن المشروع يمثل خطوةً أساسية في مسار التحول الرقمي وترسيخ الحوكمة الذكية داخل الجامعات، بينما يرى طلبة وأكاديميون أن القرار يمس مبدأ مجانية التعليم الذي نص عليه الدستور، ويحمّل الطلبة أعباءً إضافية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.
وتشير بيانات الوزارة إلى أن الرسوم تبلغ نحو (66 ألف دينار) سنويا، وتشمل جميع المراحل الدراسية في الجامعات الحكومية والأهلية والمعاهد، وحتى الخريجين الراغبين بالحصول على صحة صدور لوثائقهم. وتؤكد أن «المنصة تضم أكثر من (120) نظاماً إلكترونياً متطوراً يربط بين الطالب والأستاذ والإدارة، ويسهّل إصدار الوثائق ومتابعة الحضور والغياب إلكترونياً، وهو ما يختصر الوقت ويقلل حالات الفساد الإداري».
لكن ردود الفعل الطلابية جاءت غاضبة، إذ شهدت مواقع التواصل الاجتماعي حملات احتجاج واسعة رفعت شعار «مجانية التعليم خط أحمر»، ودَعت إلى إلغاء القرار أو تعديله، معتبرةً أنه يمثل تمهيداً لخصخصة التعليم العالي بطريقة غير مباشرة.

مخالفة دستورية

بدوره، أكّد الخبير الاقتصادي والأكاديمي ناصر الكناني أن «فرض وزارة التعليم العالي رسوماً على الطلبة مقابل استخدام منصة (HEPIQ) يُعَدّ إجراءً مخالفاً للدستور العراقي، الذي نص بشكل واضح على أن التعليم في جميع مراحله مجاني».
وقال الكناني لـ«المدى» إنّ «أي استيفاء مالي من الطلبة، حتى لو كان بسيطاً، يجب أن يصدر بقرار رسمي لا يتعارض مع الدستور، حيث إن فرضَ الرسوم الحالية لم يصدر حتى من مجلس النواب، وبالتالي فإن الوزارة تجاوزت صلاحياتها بهذا الإجراء».
وبيّن أن «هذه الخطوة تمثل عبئاً إضافياً على الطلبة، ولا يمكن تبريرها تحت عنوان تطوير الخدمات التعليمية»، مشيراً إلى أن «المشكلة لا تتعلق بقلة السيولة في الدولة، بل بسوء إدارة الأموال العامة، خصوصاً بعد صرف مبالغ كبيرة على الانتخابات والبرامج الحكومية دون مردود حقيقي».

رد وزارة التعليم

ورغم الجدل الدائر، تؤكد وزارة التعليم العالي أن الرسوم المفروضة تدخل ضمن ما تسميه «الخدمات الثانوية»، ولا علاقة لها بمبدأ مجانية التعليم.
وذكرت في بيان لها أن «المشروع يأتي ضمن خطة التحول الرقمي التي تهدف إلى توحيد الأنظمة الإدارية والأكاديمية داخل الجامعات»، مضيفةً أن «الخطوة ستقلل الاعتماد على المعاملات الورقية وتمنح الطالب إمكانية إدارة ملفه الأكاديمي رقمياً وبشكل آمن».
من جانبها، أكدت الحقوقية أنوار الخفاجي أن «بإمكان مؤسسات التعليم العالي في العراق معالجة الجدل الدائر حول منصة (HEPIQ) من خلال تبنّي حوار شفاف ومسؤول يوازن بين متطلبات التحول الرقمي ومبدأ مجانية التعليم الذي يكفله الدستور العراقي».
وقالت الخفاجي لـ«المدى» إن «على وزارة التعليم العالي أن تعتمد آليات دعم مالي واضحة، مثل تغطية الرسوم من ميزانية الدولة أو عقد شراكات مع القطاع الخاص من دون تحميل الطلبة أي أعباءً إضافية، مع إمكانية تطبيق نظام إعفاء أو تخفيضٍ للطلبة ذوي الدخل المحدود».
وأضافت أن «فرض الرسوم الحالية قد يعكس ضعف التمويل الحكومي للجامعات، لكنه لا يعني بالضرورة التوجه نحو خصخصة التعليم»، مشيرة إلى أن «الخطوة يمكن أن تكون إجراءً مؤقتا لتطوير البنى التحتية الرقمية في حال أديرت بعدالة وشفافية تضمن حماية حقوق الطلبة وتحقيقَ أهداف التحديث التكنولوجي في التعليم العالي».

ايران: الحوار هو السبيل الأفضل لحل الخلافات ولا نسعى لإمتلاك النووي

■ متابعة / المدى

أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان استعداد بلاده للحوار بوصفه الطريق الأمثل لتسوية النزاعات الدولية، مجددا نفي طهران سعيها لامتلاك السلاح النووي، ومشيرا إلى أن أنشطتها النووية تتم في إطار القوانين الدولية وتحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.
وقال بزشكيان، في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» الأمريكية، إن «الحوار أفضل من الحرب، بل يمكن القول إنه الحل الأمثل للمشاكل في إطار القوانين الدولية»، مضيفا أن «النزاعات تبدأ حين تنتهك هذه القوانين ويُفرض الرأي بالقوة».
وأوضح أن إيران «ترغب في إقامة علاقات مع جميع دول العالم، ولا تسعى لإثارة التوترات لا في الداخل ولا في الخارج»، لكنه أشار إلى أن «بعض التصرفات الخارجية تؤدي إلى خلق مشاكل داخلية».
وتابع الرئيس الإيراني أن «الرئيس الأمريكي يصر على أن إيران يجب ألا تمتلك السلاح النووي، ونحن كذلك لا نريد امتلاكه، ومستعدون لأي تقييم أو تفتيش إذا كان الطرف الآخر صادقا في نواياه»، مؤكدا أن بلاده «أثبتت استعدادها للتعاون».
وأضاف بزشكيان أن «الادعاءات الغربية حول سعي طهران لامتلاك قنبلة نووية لا أساس لها»، موضحا أن «الأنشطة النووية الإيرانية تستند إلى فتوى المرشد الأعلى علي خامنئي، وتتم في إطار القوانين الدولية وتحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية».
ووصف الهجمات التي استهدفت بعض المراكز النووية الإيرانية تحت الأرض بأنها «غير مبررة»، معتبرا أنها تأتي في إطار «محاولات الولايات المتحدة لزيادة الاضطرابات في إيران والمنطقة».
وتأتي هذه التصريحات في ظل تصاعد التوتر حول الملف النووي الإيراني، عقب تفعيل القوى الأوروبية «آلية الزناد» وإعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة على طهران، ما أعاد فتح النقاش بشأن مستقبل الاتفاق النووي والعلاقات الإيرانية الأمريكية.

واشنطن ساهمت في التوصل إلى اتفاق التصدير عبر جيهان

بلومبيرغ: الإدارة الأميركية تعمل على جعل صادرات نفط الإقليم دائمة

□ ترجمة: حامد أحمد

نقلت وكالة «بلومبيرغ» الأميركية عن مسؤول أميركي قوله إن إدارة الرئيس دونالد ترامب تعمل على ضمان أن تكون صادرات نفط إقليم كردستان دائمة على المدى الطويل، بهدف تعزيز اقتصاد العراق، مشيراً إلى أن واشنطن بذلت جهداً كبيراً عبر اتصالات مكثفة مع الأطراف الثلاثة المعنية، وهي بغداد وأربيل وشركات النفط، للتوصل إلى اتفاق لاستئناف صادرات نفط الإقليم عبر خط الأنابيب العراقي – التركي (جيهان).

ووفقاً لمسؤول رفيع في وزارة الخارجية الأميركية، طلب عدم ذكر اسمه، فإن إدارة ترامب تعمل على ضمان استمرار صادرات نفط الإقليم لتعزيز الاقتصاد العراقي، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تركز على التأكد من تنفيذ اتفاقية التصدير واحترام الشروط المالية لشركات النفط العالمية.

وقالت بلومبيرغ إن الاتفاق الحالي سار حتى نهاية العام فقط، ومن المقرر أن تجري الأطراف محادثات بشأن مئات الملايين من الدولارات المستحقة للشركات.

وأشار المسؤول الأميركي إلى أن الولايات المتحدة عملت خلال الأسابيع الأخيرة على جمع شركات النفط الدولية مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان، ضمن جهود شملت مئات المكالمات والاجتماعات لترتيب الصفقة.

ويلعب الدور الأميركي في تسهيل الصفقة لإعادة شحن النفط عبر خط الأنابيب إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط في تركيا، دوراً في تعزيز استدامة الاتفاق على المدى الطويل. ويستمر الاتفاق الحالي حتى نهاية العام، مع جدولة الأطراف لإجراء محادثات حول مئات الملايين من الدولارات المستحقة للشركات، فيما تسعى تركيا إلى وضع شروط جديدة لنقل النفط الخام.

وقال وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، الأسبوع الماضي، في منشور على منصة «إكس» إن الاتفاق «سيجلب فوائد ملموسة لكل من الأميركيين والعراقيين، مع تأكيد سيادة العراق». وأضاف أن الضغط الأميركي كان عاملاً رئيسياً في إبرام صفقة التصدير، وأن واشنطن ترغب الآن في تحويل الاتفاق إلى اتفاق طويل الأمد يحمي أيضاً مصالح الشركات الأميركية، وفقاً لمسؤولين عراقيين وكرد.

ومع إغلاق خط الأنابيب التركي منذ آذار 2023، تم نقل بعض النفط إلى إيران وتركيا عبر الشاحنات، بحثاً عن أسواق بديلة، وفقاً لإدارة معلومات الطاقة الأميركية. وفي تموز، ومع تصاعد المحادثات لاستئناف الصادرات، تعرضت كردستان لهجمات على بنيتها التحتية النفطية، ألقت قوات الأمن الكردية باللوم فيها على فصائل مسلحة مدعومة من إيران، ولم تتبنَّ أي جهة المسؤولية. كما يُذكر أن استئناف الصادرات من كردستان يساعد أيضاً في تعويض الانخفاض المحتمل في صادرات النفط الإيراني، التي قالت واشنطن إنها ستعمل على خفضها إلى الصفر ضمن حملة الرئيس ترامب للضغط الأقصى على طهران.

وكان رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني قد وصف اتفاقية استئناف صادرات النفط بأنها «تاريخية»، وقال: «اليوم توصلنا إلى اتفاقية تاريخية تتسلّم بموجبها وزارة النفط الاتحادية النفط الخام المنتج من الحقول في إقليم كردستان ويُصدَّر عبر خط أنابيب العراق – تركيا». ووصف السوداني الاتفاق بأنه إنجاز استغرق 18 عاماً للوصول إليه.

وأوضحت وزارة النفط العراقية أن النفط الخام المنتج في الإقليم سيُسلَّم إلى شركة تسويق النفط العراقية (سومو) ويُصدَّر عبر ميناء جيهان، بموجب اتفاق مع حكومة الإقليم والشركات المنتجة، مع توقّع أن يبلغ متوسط الشحنات الأولية نحو 200 ألف برميل يومياً.

واستؤنفت شحنات النفط عبر خط أنابيب العراق – تركيا في 27 أيلول، وفق إعلان وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي ألبرسلان بيرقدار.

وقال جون روبرتس، الزميل الأول في المجلس الأطلسي بواشنطن، لوكالة الأناضول في 28 أيلول: «إن إعادة تشغيل الأنبوب مفيدة، إذ يمكن للخط أن ينقل أكثر من مليون برميل يومياً، أي نحو 1% من الإنتاج العالمي، وهي إضافة مهمة لإمدادات الطاقة العالمية».

كما قال فرانشيسكو ساسي، خبير العلوم السياسية في جامعة أوسلو، إن العراق بحاجة إلى تقليل اعتماده على مضيق هرمز، حيث تتصاعد التهديدات التي قد تعرقل الصادرات وسط التوترات الإقليمية.

عن وكالة بلومبيرغ

وزير العمل يدعو أنقرة لدعم العراق في مواجهة أزمة المياه

□ بغداد / المدى

دعا وزير العمل والشؤون الاجتماعية أحمد الأسدي، خلال لقائه رئيس اتحاد نقابات الموظفين العموميين في تركيا، إلى تعزيز التعاون العمالي بين البلدين، محذراً من تداعيات شحّة المياه على العراق، ومطالباً بموقف داعم من أنقرة لمعالجة الأزمة.

قال الأسدي، في بيان صادر عن مكتبه، عقب استقباله رئيس اتحاد نقابات الموظفين العموميين في تركيا علي يالتشين، برفقة رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق ستار دنبوس، إن العلاقات الثنائية بين العراق وتركيا تمتد لعقود طويلة وتشمل مجالات التجارة والتعاون السياسي، إلى جانب القضايا الإقليمية المشتركة.

وأضاف أن من المهم استمرار التنسيق بين الاتحادات النقابية في البلدين، حتى على مستوى منظمة العمل الدولية، مشيداً بدور هذه الاتحادات في الدفاع عن حقوق العمال وتنظيم شؤونهم في مختلف القطاعات.

وفي سياق آخر، أعرب الوزير عن قلقه من أزمة شحّة المياه التي تواجه العراق، مشيراً إلى أن «جمال بغداد سيذوب إذا لم تحافظ دجلة على مياهها».

وأوضح أن العراق يمرّ بأزمة حقيقية في المياه، داعياً الجانب التركي إلى النظر بجدية في هذه القضية ذات الأهمية البالغة، مشيراً إلى تحذيرات وزير الموارد المائية العراقي من استمرار انخفاض الإطلاقات المائية القادمة من تركيا، ما قد يؤدي إلى انعدام المياه في محافظات نينوى وصلاح الدين، وامتداد التأثير إلى باقي المحافظات.

وأكد الأسدي أن هذه القضية تتطلب موقفاً داعماً من أنقرة، لما لها من انعكاسات إنسانية واقتصادية خطيرة.

من جانبه، شدد رئيس اتحاد نقابات الموظفين العموميين في تركيا علي يالتشين على حرص بلاده على توسيع التعاون العمالي والتنموي مع العراق، متعهداً بنقل ملف شحّة المياه إلى وزير العمل التركي والحكومة التركية فور عودته، إدراكاً لحساسية القضية وأثرها الإنساني والاقتصادي

مليون برميل نفط من الاقليم استلمتهم الحكومة الاتحادية

□ بغداد / المدى

أعلن وزير النفط الاتحادي، حيان عبد الغني، أمس السبت عن «استلام الحكومة الاتحادية أكثر من مليون برميل من نفط الإقليم حتى الآن»، مؤكداً «تحميل أول ناقلة بنحو 650 ألف برميل في ميناء جيهان، تمهيداً لتصديرها إلى الأسواق الخارجية».

وأشار عبد الغني إلى أن «استئناف الضخ بعد انقطاع دام أكثر من سنتين يمثل إنجازاً مهماً للحكومتين الاتحادية والإقليمية»، مؤكداً أن «عائدات النفط ستُحوَّل إلى الموازنة العامة للدولة، وفقاً لبنود الاتفاق الموقع بين الطرفين».

ويرى مختصون أن توقف تصدير النفط الكردي خلال العامين الماضيين كبّد العراق خسائر تجاوزت 20 مليار دولار، نتيجة فقدان العائدات النفطية وتعطل المشاريع الاستثمارية المرتبطة بالقطاع.

ويُعدّ الاتفاق الأخير بين بغداد وأربيل تطوراً مهماً في ملف النفط الذي ظل لسنوات محور خلاف سياسي واقتصادي بين الطرفين، فيما يراهن مراقبون على أن انتظام عمليات التصدير من شأنه أن ينعكس إيجاباً على الإيرادات العامة والاستقرار المالي في البلاد.

وأكدت وزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كوردستان، يوم الجمعة الماضي، استئناف تصدير النفط إلى ميناء جيهان التركي بعد توقف مؤقت سببه مشكلات فنية، مشيرة إلى أن العملية عادت إلى طبيعتها عقب إصلاح الخلل. يأتي ذلك بعد أيام من استئناف التصدير رسمياً بموجب اتفاق بين حكومتي بغداد وأربيل، أنهى توقفاً دام أكثر من عامين.

ذكرت الوزارة في بيان رسمي أن «تصدير نفط إقليم كوردستان توقف صباح الجمعة بسبب مشاكل فنية في ميناء جيهان»، مضيفة أن «المشكلة تمّت معالجتها بالكامل، واستؤنف التصدير في الوقت الحالي بشكل طبيعي».

وأوضح عامر خليل، مدير شركة نفط الشمال، أن التوقف «كان إجراءً فنياً اعتيادياً استمر لبضع ساعات فقط»، مبيناً أن السبب المباشر هو «امتلاء مستودعات النفط في الميناء».

وكانت أول شحنة نفط من إقليم كوردستان قد بيعت يوم الخميس (2 تشرين الأول 2025)، فيما يُنتظر بيع الشحنة الثانية خلال اليومين المقبلين عبر ميناء جيهان التركي، وفق ما أعلنت الوزارة.

واستؤنف تصدير النفط الكردي إلى الأسواق العالمية فجر السبت (27 أيلول 2025)، بعد توقف استمر منذ نهاية آذار 2023، في خطوة جاءت إثر توقيع اتفاق جديد بين الحكومتين الاتحادية والإقليمية في 25 أيلول الماضي، نصّ على استئناف الضخ عبر الخط العراقي التركي تحت إشراف شركة تسويق النفط الوطنية (سومو).

أكثر من 50 حالة انتحار في ذي قار خلال الأشهر الماضية من عام 2025... وطبيبان نفسيان فقط لمواجهة الأزمة!

□ بغداد / تبارك عبد المجيد

تشهد محافظة ذي قار في السنوات الأخيرة تزايدًا مقلقًا في حالات الانتحار، في ظاهرة وصفها المراقبون بـ«المعقدة»، لا سيما عند النظر إليها من منظور التركيبة الاجتماعية المتشابكة في العراق. ويشير الخبراء إلى أن معالجة هذه الظاهرة تتطلب جهودًا شاملة تتجاوز القطاع الصحي لتشمل تعاون مختلف الأطراف في المجتمع، خاصة أن المحافظة تحتوي على طبيبين نفسيين فقط لتغطية احتياجات ملايين السكان.

سجلت خلية الأزمة في المحافظة أكثر من 50 حالة خلال الأشهر الماضية من هذا العام، وتفاوتت أسباب هذه الحالات بين دوافع اقتصادية، اجتماعية، نفسية، ودينية، ما يعكس تعقيد الظاهرة وتعدد عواملها. من أبرز الحالات، انتحار طالبة في قضاء الشطرة خلال شهر تموز بعد ظهور نتائج الثانوية، إذ أقدمت على إنهاء حياتها رغم نجاحها، نتيجة شعورها بالإحباط من معدلها النهائي. وفي قضاء سوق الشيوخ، أقدم شاب يبلغ من العمر 17 عامًا على الانتحار شنقًا داخل منزله في شهر أيلول، بينما عُثر في شهر آب على ضابط في الجيش العراقي مشنوق داخل منزله في قضاء الشطرة، ما أثار جدلًا واسعًا في المحافظة.

توزيع «غير عادل»!

د. إبراهيم الصائغ، مدير مكتب الصحة النفسية في دائرة صحة ذي قار، يؤكد أن صعوبة التعامل مع هذه الأزمة تعود إلى عدم القدرة على التوغل داخل الأسر ومتابعة الأسباب الحقيقية التي تدفع الشباب والنساء إلى الانتحار، ما يستدعي بناء شبكة دعم واسعة تشمل الجهات الصحية والاجتماعية والتعليمية معًا.

ويضيف الصائغ في حديث لـ«المدى» أن هذه التحديات تأتي في ظل نقص حاد في الكوادر الطبية النفسية في المحافظة، حيث يبلغ عدد سكان ذي قار ما يقارب مليونين ونصف المليون نسمة، بينما يتوفر فقط أربعة أطباء نفسيين، اثنان منهم فقط ملتزمان بالعمل في دائرة الصحة، فيما ينتمي الاثنان الآخران إلى وزارة التعليم العالي ويقتصر عملهما على التدريس الجامعي، دون تقديم خدمات علاجية مباشرة للمواطنين.

ويشدد الصائغ على أن المحافظة بحاجة إلى توسعة المؤسسات النفسية وإنشاء مراكز متخصصة لعلاج الإدمان والانتحار والأمراض النفسية، موضحًا أن الخدمات الحالية تقتصر على وحدة صغيرة للتعافي في مستشفى الحسين العام، وهو ما لا يتناسب مع حجم التحديات التي تواجهها ذي قار. وعن سوء توزيع الكوادر الطبية، أشار الصائغ إلى أن العراق يضم عددًا جيدًا من الأطباء النفسيين، إلا أن توزيعهم بين المحافظات غير عادل، داعيًا وزارة الصحة إلى إرسال مزيد من الأطباء إلى ذي قار أسوة بمحافظات أخرى مثل كربلاء التي تضم نحو 20 طبيبًا نفسيًا.

وتابع الصائغ حديثه بالتأكيد على أن هناك سبعة أطباء نفسيين من المتوقع أن ينضموا إلى العمل في المحافظة قريبًا، ما قد يخفف من حدة الأزمة جزئيًا، لكنه شدد في الوقت نفسه على أن الحاجة ما زالت ماسة إلى دعم أكبر وبنية تحتية أقوى لمواجهة هذه التحديات النفسية والاجتماعية.

وقال الباحث الاجتماعي، إبراهيم البياتي، في المحافظة، حيث لا تتجاوز أعدادهم القليل جدًا مقارنة بعدد السكان الذي يُقدّر بالملايين. هذا النقص يؤدي إلى صعوبة وصول الحالات الحرجة إلى الدعم والعلاج المناسب في الوقت المناسب، ويترك الكثير من الحالات من دون متابعة أو تدخل مهني». وأضاف: «لذلك، ليس السبب في تزايد حالات الانتحار فقط الضغوط الفردية، بل أيضًا غياب البنية التحتية النفسية والاجتماعية المتكاملة، ونقص المؤسسات والمراكز المتخصصة التي يمكن أن تقدم استشارات علاجية ودعمًا نفسيًا للأسر والمجتمع بشكل عام».

وتابع قائلًا: «معالجة هذه الظاهرة تحتاج إلى جهود مشتركة بين الصحة والتعليم والإعلام والمجتمع المدني، لضمان تقليل الوصمة النفسية وتشجيع المتضررين على طلب المساعدة، إلى جانب زيادة عدد الأطباء والمراكز المتخصصة في المحافظة».

إن «ارتفاع حالات الانتحار في محافظة ذي قار مرتبط بعدة عوامل اجتماعية وثقافية معقدة، أبرزها الضغوط الاقتصادية والاجتماعية داخل الأسر، إلى جانب الصدمات النفسية الناتجة عن فقدان أحد أفراد الأسرة أو الفشل الدراسي والمهني. هناك أيضًا تأثيرات مرتبطة بالتركيبة الاجتماعية المحافظة، التي تجعل الكثير من الأفراد متحفظين عن طلب المساعدة النفسية خوفًا من النظرة الاجتماعية السلبية أو الوصمة التي قد تلحق بهم أو بأسرهم».

وتابع لـ«المدى»، إن «المشكلة تتفاقم بسبب نقص الأطباء النفسيين والاجتماعيين

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ – بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL – MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al–Mada group for Media, culture & Art

«الإطار» يتوسع خارج مناطقه.. وقائمة أنبارية في الجنوب

انطلاق ماراثون الانتخابات: 50 قائمة للمكونات الثلاثة ومليون صورة

□ بغداد / تميم الحسن

تشارك القوى الرئيسية الثلاث (الشيعية، السنية، والكردية) بأكثر من 50 حزبًا وتحالفًا في الانتخابات التي ستُجرى الشهر المقبل.

وتقدّم القوى الشيعية أكثر القوائم المشاركة بـ22 قائمة رئيسية وفرعية في بعض المحافظات.

أما السنية فتأتي في المرتبة الثانية بـ20 قائمة أساسية تشارك في بغداد وأخر فرعية محصورة في محافظات معينة.

والقوى الكردية فتقدّم 10 تحالفات وكيانات تتنافس في 4 محافظات رئيسية، بالإضافة إلى بغداد وكركوك ونينوى وديالى.

ونُشر يوم الجمعة الماضي أكثر من مليون صورة للمرشحين في اليوم الأول لانطلاق الحملة الدعائية للانتخابات التشريعية، التي ستُجرى يوم 11 تشرين الثاني المقبل، بحسب مراكز حقوقية.

وأعلنت المفوضية عن ضوابط صارمة بشأن الحملات الانتخابية، وتشكيل لجان متخصصة لمتابعة الدعاية الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتتضمن الضوابط، وفق المفوضية، حظر استغلال النفوذ الوظيفي واستخدام أبنية الوزارات ومؤسسات الدولة وأماكن العبادة في الدعاية الانتخابية، فضلًا عن منع استخدام شعار الدولة أو شعار المفوضية في الحملات.

وتحظر تعليمات المفوضية استغلال النفوذ الوظيفي من قبل موظفي الدولة والسلطات المحلية، ومنها منح كتب شكر وتقدير أو أوامر تعيين أو منح أراضٍ سكنية بوصفها وعودًا انتخابية.

ويمنع النظام الإنفاق من أموال الموازنة العامة على الحملات، ويحظر أي شكل من أشكال الضغط أو الإكراه على الناخبين أو توجيه إرادتهم لصالح مرشح أو جهة سياسية معينة. كما يمنع إدخال أي أفكار تدعو إلى إثارة العنف والكراهية أو النعرات الطائفية أو القومية أو الدينية أو القبلية ضمن الحملات الانتخابية، سواء عبر الصور أو الخطابات أو وسائل الإعلام المختلفة.

وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، يوم الأربعاء الماضي، عن مصادقة مجلس المفوضين على 7768 مرشحًا، منهم 2248 من الإناث و5520 من الذكور.

وأشارت في بيان إلى أن «الحملة الانتخابية للمرشحين المصادق عليهم تنتهي عند السابعة من صباح يوم السبت الموافق 8/11/2025».

وأعلنت في وقت سابق أن موعد انطلاق الحملة الانتخابية للمرشحين المصادق عليهم هو يوم الجمعة الموافق 3/10/2025.

«الإطار» ورفاقه

حيث استثنت محافظات كردستان الاربع والأنبار.

وتوزعت قوائم «الإطار التنسيقي» في 13 قائمة رئيسية وفرعية، أبرزها: منظمة بدر (هادي العامري)، دولة القانون (نوري المالكي)، الإعمار والتنمية (رئيس الوزراء محمد السوداني).

إضافة إلى تحالف قوى الدولة (عمار الحكيم)، أبشر يا عراق (المجلس الأعلى)، صادقون (العصائب/ قيس الخزعلي)، تصميم (عامر الفايز)، تحالف الأساس (محسن المندلاوي).

إلى جانب قوائم «إطارية» في مدن مختلطة، وهي: ديالى أولًا (في ديالى فقط)، صلاح الدين الموحّد (في صلاح الدين فقط)، الحدباء (في نينوى).

وهناك قوائم أخرى تابعة للتحالف الشيعي، مثل «إنقاذ التركمان» التي يترأسها في كركوك النائب غريب عسكر، عضو «الإطار التنسيقي»، وكتلة «سومريون» بزعامة أحمد الأسدي، وزير العمل والقيادي في ائتلاف الإعمار والتنمية، وكتلة «دعم الدولة» التابعة لزعيم كتائب سيد الشهداء أبو آلاء الولائي، القيادي في ائتلاف الإعمار والتنمية.

كذلك توجد قوائم شيعية أخرى تتنافس في كل المحافظات باستثناء كردستان والمدن المختلطة، وهي: «إشراقة كانون»، ويُعتَقَد بأنها قريبة من المرجعية في النجف، و«التيار العشائري» وهي مجموعة قريبة من الفصائل، و«خدمات» التابعة لزعيم كتائب الإمام علي شبل الزيدي، وقائمة «حقوق» التابعة لكتائب حزب الله.

إضافة إلى حزب «الداعي»، و«ثابتون» وهي قائمة يترأسها برهان المعموري، النائب الصدري الوحيد الذي تم استثناؤه من قرار استقالة نواب الكتلة في صيف 2022، وتحالف «العمق» بزعامة خالد الأسدي، نائب سابق عن دولة القانون.

المدن الغربية

أما القوى السنية، وعددها 20 قائمة، فتخوض أغلبها، والرئيسية منها، الانتخابات في 5 محافظات، باستثناء قائمة واحدة قررت النزول في مدن الجنوب.

وأبرز القوائم يتزعمها محمد الحلبوسي، رئيس البرلمان السابق، حيث يخوض السباق بـ4 قوائم، وهي: «تقدم»، «قمم»، «الأنبار هويتنا»، و«القيادة».

ويشارك إلى جانبه وزير الدفاع ثابت العباسي بقائمة «الحسم»، والنائب مثنى السامرائي بـ«عزم»، وخميس الخنجر بقائمة «السيادة»، و«المشروع العربي».

وهناك أيضًا تحالف «صقورنا» (مشعان الجبوري)، و«الجماهير» (أحمد الجبوري/ أبو مازن)، و«المدنيون» (النائب عن نينوى أحمد الجبوري)، و«التحالف العربي في كركوك» (راكان الجبوري/ محافظ كركوك السابق).

إضافة إلى «نينوى لأهلها» القريبة من «تحالف حسم»، و«نينوى الموحدة» التابعة لمحافظ نينوى السابق نجم الجبوري، و«التفوق» لوزير التربية إبراهيم النامس.

أما القائمة السنية الوحيدة التي تشارك في بابل والنجف، بالإضافة إلى المدن المختلطة والشمالية، فهي قائمة «العمران»، وهو كيان جديد برئاسة إبراهيم الدليمي، وهو شخصية عشائرية من الأنبار ومستشار سابق لرئيس البرلمان.

خريطة كردستان

وفي القوائم الكردية، يخوض الحزبان الرئيسيان «الديمقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني» التنافس في الإقليم وكركوك وديالى ونينوى.

إلى جانب الحزب الاشتراكي الكردستاني، والاتحاد الإسلامي، وجماعة العدل، و«الجيل الجديد» الذي اعتُقل رئيسه مؤخرًا شاسوار عبد الواحد بسبب قضايا فساد.

كذلك تظهر قوائم جديدة قريبة من الاتحاد الوطني مثل «اتحاد نينوى» و«حزب الرفعة»، بينما يشارك في الانتخابات «جبهة شعبنا» برئاسة لاهور شيخ جنكي، الذي اعتُقل أيضًا قبل فترة قصيرة لأسباب جنائية.

واللافت عدم ظهور قائمة «التغيير» الكردية التي كانت قد تعرّضت لخسائر كبيرة في انتخابات الإقليم الأخيرة.

انطلاق الحملة الدعائية في الاقليم.. تنافس محتدم وصعود تيارات جديدة

□ السليمانية / سوزان طاهر

مع انطلاق الحملة الدعائية للانتخابات البرلمانية في العراق، فقد شهد إقليم كردستان أيضاً انطلاقاً لحملة الدعاية للأحزاب والتحالفات السياسية استعداداً لخوض غمار المنافسة الانتخابية لانتخابات البرلمان العراقي.

وكانت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات قد صادقت، في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر، على أسماء 7 آلاف و768 مرشحاً لخوض السباق الانتخابي.

وبحسب إحصاءات المفوضية، يبلغ عدد الناخبين الذين يحق لهم المشاركة في الانتخابات 21 مليوناً و404 آلاف و291 ناخباً، بينهم 20 مليوناً و63 ألفاً و773 ناخباً في التصويت العام، فيما خُصص التصويت الخاص لمليون و313 ألفاً و980 ناخباً.

في السياق ذاته، دعا رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني جميع الأطراف إلى الالتزام بتوجيهات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وأن يديروا حملة انتخابية حضارية تعكس التعايش وقبول الآخر وتنوع مكونات كردستان، وألا تغدو سبباً للتوتر والانقسام وإزعاج المجتمع وإخلال راحة المواطنين.

وأضاف نيجيرفان بارزاني: «ليكن الجميع أحراراً في الدعاية لسياساتهم وتوجهاتهم وبرامجهم، لكن لا ينبغي لأحد أن يبث الكراهية والحقد. ينبغي أن يخوض شعب كردستان، كمجتمع مدني، منافسة حضارية في هذه العملية».

ويشتد التنافس بين الأحزاب الكردية الكبيرة، وخاصة بين الحزبين الرئيسين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني، فيما دخلت تيارات جديدة على خط المنافسة ولو بدرجة أقل.

اختلاف الدعاية

وفي هذه الأثناء، يؤكد الباحث في الشأن السياسي جمعة محمد أن التنافس بين الأحزاب الكردية يختلف هذه المرة عن المرات السابقة، فالأوضاع السياسية والاقتصادية ستؤثر على نسب المشاركة في الانتخابات.

ولفت خلال حديثه لـ«المدى» إلى أن «الحزبين الرئيسين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني سيحافظان على عدد مقاعدهما، مع احتمالية خسارة مقعد أو مقعدين لصالح الأحزاب المعارضة».

وأضاف أن «الأحزاب المعارضة ستتأثر هذه المرة بفعل الأحداث الأخيرة التي حصلت للجيل الجديد وحزب لاهور شيخ جنكي، وبالتالي فإن دخول تيارات جديدة على المشهد، وأبرزها تيار الموقف، سيكون هو الحدث الجديد في هذه الانتخابات».

وأكدت المديرية العامة للمرور في إقليم كردستان ضرورة التزام جميع الأحزاب والجهات السياسية بإرشادات المرور خلال الحملات الانتخابية، وعدم وضع صور أو ملصقات للمرشحين على أعمدة الإشارات الضوئية وعلامات المرور.

غياب الحرب الإعلامية

وتنطلق الدعاية الانتخابية في كردستان في وقت تغيب فيه الحرب الإعلامية بين الحزبين الرئيسين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني، ولا وجود لأي تصريحات رنانة في وسائل الإعلام التابعة للحزبين، وذلك على أثر اللقاءات الأخيرة والمصالحة التي جرت بين رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني ورئيس الاتحاد الوطني بافل طالباني.

من جانب آخر، يرى عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني ريبين سلام أن حزبه لا يعوّل كثيرا على الدعاية الانتخابية بقدر ما يعوّل على ثقة الجمهور الكردي، وذلك بسبب مواقفه الثابتة.

وبيّن خلال حديثه لـ«المدى» أن «الديمقراطي الكردستاني حافظ على كيان الإقليم، بالرغم من محاولات الإضعاف وأيضاً محاولات تجويع شعب كردستان وإخضاعه».

وأشار إلى أنه «نخشى من محاولات فصائل مسلحة لتقليل حظوظنا في المناطق المتنازع عليها، وخاصة في نينوى، عبر محاولات التضييق على مرشحنا، وإزالة الصور والبوسترات، ومنع إقامة المهرجانات الانتخابية، ولكن مع ذلك سنحافظ على عدد مقاعدنا كما حصل في آخر انتخابات، وتصدرنا قوائم الأحزاب الكردية، ونتوقع أن يكون عدد مقاعدنا بحدود الـ30 مقعداً».

مشاركة المرأة

ومع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية العراقية، أعلنت الأحزاب الكردية قوائمها الانتخابية، حيث تم ترشيح أربع نساء كرديات لرئاسة قوائم أحزابهن على مستوى محافظات إقليم كردستان.

ومن المقرر أن تُجرى انتخابات مجلس النواب العراقي في 11 تشرين الثاني/ نوفمبر من هذا العام، وسط تنافس بين 17 قائمة حزبية تسعى للفوز بأكبر عدد ممكن من المقاعد النيابية.

في سياق متصل، ترى الباحثة في الشأن السياسي لانا فخر الدين أن ما يميز الانتخابات البرلمانية المقبلة هو الحضور القوي للمرأة، فقد ترأست النساء قوائم الأحزاب في عدد من المحافظات.

وأوضحت خلال حديثها لـ«المدى» أن «ترؤس النساء لقوائم انتخابية في المحافظات يعكس جدية حقيقية في منح المرأة دفعة حقيقية، دون الاعتماد على الكوتا كما يحصل في كل انتخابات».

وتابعت أنه «بالرغم من صعوبة الأوضاع السياسية والاقتصادية والأزمة المالية التي يعيشها المواطن الكردي، فإنه من المتوقع أن ترتفع نسب المشاركة في الانتخابات بسبب التحشيد الحزبي والشعبي».

وأضافت أنه «من المتوقع أن تحافظ الأحزاب الرئيسية على عدد مقاعدها، كون جمهورها ثابتاً، ولكن التغيير في عدد المقاعد سيحصل مع أحزاب المعارضة، وذلك بسبب دخول قوى معارضة جديدة، وهذا الأمر سيشتت قوى تحالفات وأحزاب المعارضة الكردية».

المكاتب الخدمية بدلا من البرامج.. أهالي واسط غاضبون من المرشحين

□ واسط / جبار بچاي

يبدو أن المكاتب الخدمية للمرشحين في محافظة واسط أصبحت الطريق الأسرع لكسب ودّ المواطن والتأثير فيه من أجل الحصول على الأصوات، بعد أن انتشرت على نحو لافت، وصار لكل مرشح أكثر من عشرة مكاتب خدَمية موزعة بين الأقضية والنواحي، في وقت غابت فيه البرامج الانتخابية تمامًا عن المرشحين، ما أثار استياء المواطنين، خصوصًا النخب المثقفة.

المكاتب الخدمية لا تتعدى كونها دكاكين لبيع بضاعة فاسدة منتهية الصلاحية للمواطن، الذي يتردد في الغالب بين أكثر من مكتب خدمي لهذا المرشح أو ذاك، من أجل الحصول على ضالته وتحقيق مطالبه، سواء كانت تتعلق بالخدمات أو بالنقل من دائرة إلى أخرى أو بطلب التعيين وغيرها من المطالب التي لا يمكن لأي مرشح تحقيقها ما لم يكن يمتلك سلطة تنفيذية أو تشريعية. وإذا كانت بيده السلطة وسخّرها لتلبية مطالب الناس، فذلك مخالف للعرف الانتخابي ويُعدّ استغلالًا لموارد الدولة طالما كان المسؤول التنفيذي أو التشريعي مرشحًا.

يقول المواطن حسنين فالح من مدينة الكوت إن «المدينة أصبحت تعجّ بعشرات المكاتب التي يُطلق عليها خدمية، تتبع هذا المرشح أو ذاك، ولا أفهم معنى كونها خدمية طالما أن المرشح لا يمتلك أي سلطة في الوقت الحاضر».

وأضاف في حديثه لـ(المدى)، أن «المكاتب الخدمية أسلوب جديد لخداع الناس وإيهامهم، خاصة الطبقة الفقيرة التي تنطلي عليها الوعود والأكاذيب، وما أكثرها في تلك الدكاكين، في وقت لم نسمع فيه عن أي مرشح تناول برنامجه الانتخابي أو دعا الناس لمناقشته حول برنامجه للتعرّف على مدى تقبّلهم له أو رفضهم له، أو حتى النقاش حول الإضافة والتعديل والتغيير فيه».

وأكد أن «غياب البرامج الانتخابية وعدم التطرق إليها بالمجمل العام يُعطي دليلًا على ضعف المرشح وعدم قدرته على إحداث التغيير المنشود الذي يطمح إليه المواطن ويريده في حال أصبح نائبًا تحت قبة البرلمان، لذلك نجد هناك نقمة واضحة عند الناس إزاء أغلب المرشحين».

من جانبه، ذكر سليم قاسم البناء أن «المرشح يدرك جيدًا حاجة المواطن لتقديم المساعدة المالية أو المعنوية، كأن تكون طلب نقل أو تعيين أو غير ذلك، ما دفع أغلب المرشحين إلى فتح مكاتب خدمية توزعت في الأقضية والنواحي تبعًا للثقل المالي والاجتماعي للمرشح، لتكون في المحصلة مصيدة للناس البسطاء من أجل كسب أصواتهم».

ويروي البناء حكاية لقريب له تجوّل خلال أسبوع واحد بين تسعة مكاتب خدَمية لمرشحين من مختلفً الكتل والأحزاب، وقدم لهم طلبات مختلفة، ولم يحصل سوى على الوعود الكثيرة.

وأشار إلى أن «بعض الناس الفقراء وجدوا في تلك المكاتب فرصة للحصول على الأموال بعد تقديم طلبات للمساعدة للمرشحين، وهذا بحد ذاته ضحك على الذقون؛ فالمواطن يحصل على المساعدة، لكنه يوزع وعوده هنا وهناك بالتصويت لهذا المرشح أو ذاك».

وأكد «الغياب التام لأي برنامج انتخابي من قبل المرشحين، وعدم توضيح ما يمكن أن يقدمه المرشح لأبناء المحافظة مستقبلا فيما لو أصبح عضوًا في البرلمان، ما يعني أن المرشح لا يعي دوره وما يجب أن يقدمه للناس، وكيف يمكن إقناعهم بالتصويت له دون غيره بناءً على برنامج طموح».

وانتقد الإعلامي جلال الشاطي طريقة وأسلوب تعامل المرشحين مع الناخب الواسطي، كونهم اعتمدوا أسلوب الخداع عبر ما يُسمّونها المكاتب الخدمية التي ظهرت على نحو لافت في هذه الدورة الانتخابية، في وقت غابت فيه تمامًا البرامج الانتخابية.

وقال: «ليست المكاتب الخدمية وحدها أسلوب خديعة، بل هناك من يقوم بالتهميش على طلبات المواطنين مستخدمًا القلم الأحمر، وهذه طامة كبرى».

يُذكر أن عدد المرشحين خلال الدورة الانتخابية الحالية لمحافظة واسط بلغ 246 مرشحًا، بينهم 178 رجلا و68 امرأة، موزعين بين ثمانية تحالفات وتسعة أحزاب، إضافة إلى تسعة مرشحين منفردين. ويتنافس هؤلاء المرشحون لشغل 11 مقعدًا في البرلمان عن محافظة واسط، إضافة إلى مقعد كوتا الكُرد الفيليين.

«المُشْرَح» تختنق بالدخان.. جفاف الأهوار يحوّل الحياة إلى كارثة بيئية

□ ميسان / مهدي الساعدي

أطلق ناشطون محلّيون لقب «مدينة الدخان» على ناحية المُشْرَح الواقعة شرق مدينة العمارة، بسبب انتشار الدخان الكثيف في أجوائها، والناتج عن احتراق القصب الجاف الذي خلّفه جفاف هور الحويزة، بعد أن كان يغطي مساحات واسعة من أراضي الناحية المرتبطة بشكل مباشر بالأراضي الإيرانية.

موعد الناحية مع انتشار الدخان الكثيف يتجدد كلما هدأت حدّة هبوب الرياح الشمالية أو الغربية، أو تغيّر مسارها لتغرق أجواء المدينة بالدخان الخانق الكثيف الناتج عن احتراق القصب، الذي تعددت الآراء بسبب اشتعاله، لتبقى مشكلة الجفاف سببًا رئيسيًا لاحتراقه.

كارثة بيئية مزدوجة

أعرب ناشطو البيئة والمهتمون بالوضع العام في الناحية التي عانت ويلات الجفاف إلى حدٍّ كبير جدًا عن قلقهم إزاء ما يحصل فيها، وسط صمت الجهات المعنية والدوائر والوزارات ذات العلاقة، ليصل الحال بناحية المُشْرَح إلى تعرّضها لكارثة بيئية مزدوجة.

وقال الناشط والمهتم بالجانب البيئي علي البطاط لصحيفة (المدى): «مدينة المُشْرَح تتعرض للتلوث بشكل كبير جدًا، يصل بها إلى حدّ الإبادة، ولم نرَ أي تدخل حكومي أو تصريح إعلامي من قبل المعنيين يستنكر ما يحصل فيها، وكأنها مدينة حقول وشركات نفطية فقط، والسكان والأهوار خارج حدودها».

وشدّد على «ضرورة أن تقف الحكومة المحلية والمركزية ونواب المحافظة ووزارة البيئة وكافة الجهات المعنية ضد الكارثة البيئية المزدوجة التي تعاني منها الناحية، حيث إن احتراق قصب الأهوار أدى إلى انبعاث الدخان الملوث للهواء، إضافة إلى جفاف الأهوار، ليتبعه جفاف نهر المُشْرَح والأنهار الأخرى المتفرعة منه».

أعرب أكاديمي المحافظة عن قلقهم حيال ما يتعرض له أبناء ناحية المُشْرَح، داعين الجهات المسؤولة إلى أخذ زمام المبادرة وتحمل المسؤولية، لأن المتضرر الأكبر من التلوث هم أبناء الناحية.

وأوضح الأستاذ ماجد حميد التدريسي في جامعة ميسان، لصحيفة (المدى): «تفاقم مشكلة تلوث الهواء، وبالخصوص في أجواء ناحية المُشْرَح، يعرض حياة أبنائها للخطر وإصابتهم بالأمراض المختلفة، خصوصًا بعد فقدان الدور الحكومي وعدم إيجاده للحلول المؤقتة على أقل تقدير».

وبيّن حميد أن «الدخان يخنق أبناء الناحية، والتلوث يتفاقم يومًا بعد آخر، مما يزيد من معدلات الإصابة بالأمراض التنفسية المختلفة، إضافة إلى الأمراض السرطانية التي بدأت تفتك بالمجتمع».

مخطط للتهجير

وجّه ناشطون في الشأن البيئي بمحافظة ميسان أصابع الاتهام إلى الحكومة، متهمين إياها بتعمد تجفيف الأهوار من أجل توسعة عمليات الاستكشاف النفطي في المنطقة، والضغط على الأهالي لتهجيرهم وتحويل المنطقة برمّتها إلى مناطق نفطية.

وفي هذا المجال أوضح الناشط البيئي مرتضى الجنوبي لصحيفة (المدى): «زيادة التوسع النفطي في الآونة الأخيرة، وبشكل ملحوظ، يخلو من أي اهتمام بالمناطق الطبيعية التي يُبحث فيها عن النفط، والتي يُفترض معاملتها بشكل خاص ومراعاة البيئة الواقعة ضمنها».

كما بيّن الجنوبي، خلال مناشدات طرحها عبر مواقع إعلامية تابعتها صحيفة (المدى)، أن «لا الحكومة المحلية ولا المركزية بادرتا إلى معالجة الأزمة أو قدمتا حلولًا عاجلة، وما يجري هو مخطط ممنهج لتجفيف الأهوار ودفع سكانها إلى الهجرة خدمةً لمشاريع التوسعة النفطية الأخيرة في المنطقة».

وتأتي تصريحات الجنوبي بعد تفاقم حجم الكارثة البيئية والإنسانية التي تتعرض لها مناطق الأهوار في ميسان، بسبب الجفاف القاسي الذي يقابله تمسك البعض بأماكن سكناهم وعدم تركها، وما حفرُ الآبار وسط مجاري الأنهار الجافة لتأمين مياه الشرب إلا مثال بسيط على ذلك.

من جانب متصل، بثت العديد من منصات التواصل الاجتماعي مقاطع فيديوية عن واقع ناحية المُشْرَح تحت عنوان «المُشْرَح مدينة الدخان»، بيّنت خلالها معاناة السكان من الدخان المستمر والناتج عن حرائق هور الحويزة.

ناحية منكوبة

وجاء في المقاطع التي رصدها وصورها مواطنون محليون واطلعت عليها صحيفة (المدى)، أن «المنطقة تعاني من جفاف شديد، حيث جفت الأنهار بالكامل، دون أي تدخل حكومي لمعالجة الأزمات، والجهات الرسمية صامتة ولا تعلن عن خطط أو حلول، مما يزيد من معاناة السكان ويجبرهم على مغادرة مناطقهم».

طالب عدد من أبناء ناحية المُشْرَح بإعلانها منطقة منكوبة، بسبب الأزمات والكوارث التي شهدتها ولا يزال أبناؤها يعانون من تبعاتها القاسية؛ من جفاف الأهوار، ثم جفاف الأنهار، وتعرضها للتلوث المائي والهوائي بسبب انتشار الدخان الكثيف في أجوائها، ونزوح أعداد كبيرة من سكانها، ونفوق الأحياء المستوطنة فيها، وفي مقدمتها الجاموس والمواشي، وغيرها من الأزمات الأخرى. وفي هذا الصدد، طالب الناشط الإنساني والبيئي علي محسن عبر تدوينة له على صفحته في «فيسبوك» تابعتها صحيفة (المدى): «يفترض إعلان المُشْرَح ناحية منكوبة، لأن الجفاف ضرب الأنهار، والتلوث طال الهواء والماء والتربة، والأمراض السرطانية والكلوية تتزايد بين أبناء الناحية يومًا بعد يوم، ومدارس الريف بلا ماء ولا خدمات. إنها كارثة إنسانية وبيئية». إلى ذلك، انتقد ناشطون ومهتمون بالشأن البيئي من أبناء الناحية الاجتماعات التي تُعقد في المحافظة من قبل جهات تُعنى بالشأن البيئي. وقال حيدر عدنان، رئيس منظمة أبناء الأهوار، عبر تدوينة مقتضبة تابعتها صحيفة (المدى): «قبل أيام عقد مجلس حماية وتحسين البيئة جلسته الأخيرة في ديوان محافظة ميسان، وكانت النتائج مبهرة! وناحية المُشْرَح تتعذب وليست تعاني من الدخان».

ووصف آخرون الغرض من إقامة تلك الجلسات بأنها لا تتعدى كونها تنفيذًا للروتين الحكومي، في ظل استمرار التلوثات والانتهاكات البيئية رغم وجود أدلة موثقة.

وبيّن المكتب الإعلامي لمديرية بيئة ميسان انعقاد الجلسة الثانية للعام الجاري لمجلس حماية وتحسين البيئة في المحافظة، وناقش عددًا من المحاور المدرجة على جدول أعماله، عبر بيان تابعته صحيفة (المدى)، جاء فيه: «ناقش المجلس موضوع حدوث الحرائق داخل هور الحويزة، وما تم رصده وتوثيقه من خلال الزيارات الميدانية لفرق المديرية، مع التشديد على ضرورة توفير الإطلاقات المائية اللازمة لإعادة إنعاش الأهوار والحد من تلك الحرائق التي تؤثر على إدارة الأهوار كممتلك للتراث العالمي».

ولم يتطرق المجلس إلى قضية اجتياح الدخان الكثيف الناتج عن احتراق القصب في الأهوار الجافة لأجواء ناحية المُشْرَح، وما نتج عنه من اختناق ومشكلات صحية عديدة بين سكان الناحية.

تفعيل دور الباحثين الاجتماعيين في المدارس العراقية لمواجهة ظاهرة الانتحار

□ بابل / المدى

تشهد بعض المدن العراقية، ومنها بابل، تزايداً في القلق المجتمعي إزاء ارتفاع حالات ومحاولات الانتحار بين المراهقين، ما دفع الجهات الرسمية إلى تفعيل دور الباحث الاجتماعي في المدارس خلال العام الدراسي الجديد 2025 – 2026.

يروي أحد الآباء من محافظة بابل معاناته مع بناته المراهقات، قائلاً إنه يعيش صراعاً بين رغبته في حمايتهن من ضغوط الحياة وخوفه من أن تدفع أي كلمة غير محسوبة إحداهن إلى الانتحار. ويؤكد أنه لاحظ تغيراً في سلوك ابنته الكبرى خلال الأشهر الأخيرة، إذ أصبحت تميل إلى العزلة وتردد عبارات عن فقدان الأمل، مشيراً إلى أنه أصبح يخشى حتى الحديث معها حول دراستها أو نشاطها الاجتماعي.

ويقول الأب إن نجاح ابنته في المدرسة لم يعد يعني له الكثير بقدر حرصه على بقائها على قيد الحياة، في إشارة إلى حجم القلق الذي بات يسود الأسر العراقية أمام تزايد الظواهر النفسية والاجتماعية بين الشباب.

من جهته، يؤكد مدير مكتب حقوق الإنسان في بابل أحمد العطار أن «مسؤولية متابعة الأبناء ومراقبة سلوكهم تقع أولاً على الأسرة قبل الدولة»، مبيناً أن وزارة التربية أوعزت إلى إدارات المدارس بتفعيل دور الباحث الاجتماعي للحد من حالات الانتحار ومتابعة الطلبة المعرضين للأزمات النفسية.

وأشار العطار في تصريح صحفي إلى أن «العامل الأهم في مواجهة الظاهرة هو الأسرة المتماسكة التي تفرد وقتاً للتحدث مع الأبناء ومعرفة مشاكلهم»، معتبراً أن «الانتحار ليس حلاً بل هروب من واقع لم يتمكن الشاب أو الطفل من تجاوزه».

ودعا العطار الشباب إلى التواصل مع المختصين النفسيين وكبار السن أو الشخصيات الاجتماعية في مناطقهم عند مواجهة الأزمات النفسية، مؤكداً أن اللجوء إلى المعالجات الواقعية أفضل من الاستسلام للأفكار السلبية.

وكانت وزارة الداخلية قد عزت في وقت سابق تزايد حالات الانتحار في العراق إلى عوامل متعددة أبرزها الزيادة السكانية والبطالة وتعاطي المخدرات والعنف الأسري، إضافة إلى الجرائم الإلكترونية والابتزاز عبر الإنترنت.

ولا تتوافر في العراق إحصاءات دقيقة بشأن أعداد حالات أو محاولات الانتحار، إذ تعزو الجهات الرقابية والمنظمات المختصة غياب الأرقام الحقيقية إلى أسباب اجتماعية وعشائرية تمنع الكشف العلني عن هذه الحالات.

اتحادات مهنية تحذّر من ركودٍ اقتصادي وخسارةٍ فادحةٍ للشركات

توقّف 70 بالمئة من مشاريع صندوق إعمار ذي قار بسبب تلكّؤ صرف مستحقّاتها

□ ذي قار / حسين العامل

حذّرت اتحادات مهنية تمثّل المقاولين ورجال الأعمال في ذي قار من ركود اقتصادي وخسارة فادحة للشركات نتيجة تأخّر صرف المستحقّات المالية للشركات المتعاقدة على تنفيذ المشاريع الحكومية، فيما كشف اتحاد المقاولين في ذي قار عن توقّف أكثر من 100 مشروع خدمي وتنموي يجري تنفيذها على حساب مشاريع صندوق إعمار محافظة ذي قار.

يأتي ذلك في ظلّ ما تواجهه محافظة ذي قار من أزمة مالية في تمويل مشاريع الخطط التنموية ومشاريع صندوق الإعمار، إذ كشف اتحاد المقاولين في ذي قار في (مطلع آذار 2025) عن تضرّر 250 شركة من التأخّر الحاصل في إطلاق تخصيصات المشاريع الحكومية، معلنًا في حينها عن توقّف عدد غير قليل من الشركات عن العمل بسبب نقص التمويل.

وقال رئيس اتحاد المقاولين في محافظة ذي قار علي كاظم سلطان الجابري لـ«المدى» إن «الأزمة المالية الناجمة عن تأخّر صرف مستحقّات الشركات والمقاولين لأكثر من سنة وأربعة أشهر أعادت الوضع إلى أيام الأزمة المالية الخانقة التي حصلت عام 2014»، كاشفًا عن توقّف أكثر من 100 مشروع من مشاريع صندوق الإعمار في محافظة ذي قار أي بواقع 70 بالمئة من إجمالي عدد المشاريع البالغة 155 مشروعًا».

وعزا الجابري أسباب التوقف إلى تراكم الديون على الشركات والمقاولين، ولعجز أصحاب الشركات عن سداد ما بذمّتهم لأصحاب المواد والآليات الداخلة في العمل»، مشدّدًا على أهمية تمويل المشاريع وصرف المستحقّات المالية لمستحقّيها وفقًا للأعمال المنجزة».

وكشف رئيس اتحاد المقاولين أن «تأخّر صرف مستحقّات الشركات تسبّب بمشاكل اجتماعية ومهنية»، محذّرًا من أن يتسبّب توقّف العمل باندثار المشاريع، وهو ما سيؤثّر على مستوى تنفيذها ويفاقم خسائر أصحاب الشركات».

وتطرّق الجابري إلى الآثار الاقتصادية الناجمة عن التلكّؤ في صرف المستحقّات المالية لمستحقّيها، مشيرًا إلى انعكاس ذلك سلبًا على مجمل سوق العمل والشركات والعاملين فيها والمتعاقدين معها»، مؤكّدًا ارتباط حركة السوق المحلية بحركة العمل في المشاريع، ناهيك عمّا ينجم عن ذلك من بطالة وكساد اقتصادي»، داعيًا إلى التعجيل بصرف مستحقّات الشركات والمقاولين وفق العقد المبرم بينهم وبين الجهات الحكومية.

ويرى رئيس الاتحاد أن صرف مستحقّات الشركات والمقاولين المتعاقدين على تنفيذ مشاريع صندوق إعمار محافظة ذي قار لا يزال في طور المواعيد المؤجّلة»، مبيّنًا أنهم يترقّبون منذ أكثر من سنة إطلاق مستحقّاتهم المالية عن الأعمال المنجزة»، مبيّنًا أن «التأخير الحاصل في صرف المستحقّات المالية يعود إلى عدم رفد صندوق الإعمار بالتمويل اللازم لتسديد مستحقّات المقاولين». وتحدّث الجابري عن جولةٍ من المباحثات مع الحكومة المركزية بهذا الصدد، إذ أسفر ذلك عن صدور إيعاز من رئيس الوزراء إلى وزارة الماليةً بإطلاق ما متوفّر من أموال»، وأضاف «غير أن الوزارة أبلغتنا أن ما متوفّر لا يغطي صرف كامل المستحقّات المالية البالغة 6 تريليونات و700 مليار دينار لمشاريع المحافظات وصناديق الإعمار في العراق، واقترحت تقديم طلب للمجلس الاقتصادي بزيادة المبلغ بما يتناسب مع الأعمال المنجزة».

وأضاف الجابري أن «المجلس الاقتصادي بدوره وافق على صرف 5 تريليونات، وأرسل بتوصية إلى البنك المركزي لغرض تأمين المبلغ المذكور إلى وزارة المالية»، وأردف «ونحن بانتظار موافقة مجلس الوزراء على تخصيص المبلغ المذكور لينطلق الصرف».

من جانبه، حذّر رئيس اتحاد رجال الأعمال في محافظة ذي قار أحمد عبد الواحد بنيان من تداعيات حالة الركود التي تتعرّض لها القطاعات الاقتصادية وانعكاساتها السلبية الناجمة عن شحّ السيولة المالية وعدم انتظام دفع مستحقّات الشركات المحلية.

وأوضح بنيان في تصريح إعلامي تابعته «المدى» أن «الأسواق التجّارية والمشاريع الخدمية تعاني من حالة ركود شديدة في ظلّ خسارات مالية يتعرّض لها المقاولون بسبب عدم استلام مستحقّاتهم»، مبيّنًا أن «هذا الأمر اضطرّ العديد من العاملين في قطاع المقاولات إلى بيع أصولهم المالية الثابتة من عقارات وأراضٍ لتسديد ما بذمّتهم أو لإكمال متطلّبات عُملهم».

وحذّر بنيان من تداعيات الركود الاقتصادي على أصحاب المشاريع والنشاطات التجارية وما سيلحق بهم من خسارات»، مبيّنًا أن «توفير السيولة النقدية من شأنه أن يُسهم في تنشيط حركة العمل وإنعاش الاقتصاد وتطوير المشاريع وتأمين متطلّبات العمل، داعيًا الجهات الحكومية إلى خلق قطاع موازٍ لتجاوز الاعتماد على انطلاق الموازناتً العامة من عدمها، والتي تُعتبر المشكلة الأبرز في التحدّيات الاقتصادية الحاصلة على حدّ قوله».

وغالبًا ما يتكرّر تأخّر صرف المستحقّات المالية للمقاولين والشركات المنفّذة للمشاريع الحكومية نتيجة الروتين وعدم توفّر السيولة المالية والإجراءات الإدارية المعقّدة التي تحول دون تشجيع القطاع الخاص ليأخذ دوره الطبيعي في التنمية الاقتصادية.

إذ سبق أن حذّر اتحاد المقاولين في ذي قار يوم (28 كانون الأول 2024) من توقّف 100 شركة عن تنفيذ المشاريع الحكومية في ذي قار بسبب عدم صرف مستحقّاتها المالية، وفيما أشار إلى أن الشركات لم تستلم سوى 16 بالمئة من تخصيصات عام 2023، كشف عن استعدادات لتنظيم تظاهرة مركزية أمام وزارة المالية يشارك فيها المقاولون وأصحاب الشركات من جميع المحافظات العراقية.

فيما نظّم العشرات من المقاولين وأصحاب الشركات في محافظة ذي قار تظاهرةً في (26 آب 2015) أمام مبنى المحافظة للمطالبة بصرف مستحقّاتهم المالية الخاصة بمشاريع عام 2013، وفيما أشاروا إلى أن الأموال المخصّصة لتمويل مشاريع المحافظة لا تغطي سوى 10% من مستحقّات المقاولين، هدّدوا بالاعتصام في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

بينما حذّرت إدارة محافظة ذي قار في حينها من تعطّل حركة المفاصل الاقتصادية والتجارية وتراجع فرص العمل في المحافظة نتيجة توقّف المشاريع، وهو ما قد يتسبّب بارتفاع معدّلات البطالة والجريمة والانتحار بين أوساط الشباب العاطلين عن العمل.

وشهد (منتصف تشرين الأول 2017) إقدام أحد المقاولين واثنين من أبنائه على خطف وقتل وإحراق جثة شخص أعزل في برميل للنفايات، كونهم مديونين له بـ37 مليون دينار استلفوها منه لغرض استكمال تنفيذ أحد المشاريع الحكومية التي توقّف صرف مستحقّاتها المالية في حينها، ما تسبّب بتراكم فوائد الديون التي تعذّر على المقاول المديون تسديدها، ووجد الحلّ بالتخلّص من الدائن بطريقة بشعة.

مخاوف من تخريب نتنياهو للخطة التي طرحها ترامب

□ ترجمة المدى

قالت حركة «حماس» إنها وافقت على إطلاق سراح جميع الرهائن الإسرائيليين، أحياءً أو أمواتًا، شرط أن «تتوفر الظروف الميدانية لعملية التبادل»، وأبدت استعدادها للتفاوض عبر وسطاء بشأن خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتحقيق السلام في الشرق الأوسط. وفي بيانها الصادر يوم الجمعة الماضي، قالت الحركة إنها «تؤكد استعدادها للدخول فورًا في مفاوضات عبر الوسطاء لمناقشة تفاصيل هذا الاتفاق».

وأضافت: «كما تجدد الحركة موافقتها على تسليم إدارة قطاع غزة إلى هيئة فلسطينية مستقلة من التكنوقراط، على أساس التوافق الوطني الفلسطيني، وبدعم عربي وإسلامي».

وجاء رد حماس على الخطة المكونة من 20 نقطة التي أعلنها ترامب يوم الاثنين من البيت الأبيض إلى جانب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال ترامب عبر منصة «تروث سوشيال»: «استنادًا إلى البيان الذي أصدرته حماس، أعتقد أنهم مستعدون لسلام دائم. يجب على إسرائيل أن توقف القصف على غزة فورًا، حتى نتمكن من إخراج الرهائن بأمان وسرعة! الوضع حاليًا خطير جدًا للقيام بذلك. نحن بالفعل في مناقشات حول التفاصيل التي يجب التوصل إليها. هذا لا يتعلق بغزة وحدها، بل بالسلام المنشود منذ زمن طويل في الشرق الأوسط».

وفي مقطع فيديو لاحق نشره على «تروث سوشيال» أضاف ترامب قائلًا: «هذا يوم عظيم. سنرى كيف ستسير الأمور. يجب أن نحصل على الكلمة النهائية بشكل ملموس».

بينما رحب مكتب نتنياهو أيضًا برد حماس في بيان صدر الجمعة الماضي جاء فيه: «في ضوء رد حماس، تستعد إسرائيل لتنفيذ المرحلة الأولى من خطة ترامب فورًا، من أجل الإفراج الفوري عن جميع الرهائن».

وأضاف البيان: «سنواصل العمل بالتعاون الكامل مع الرئيس وفريقه لإنهاء الحرب بما يتماشى مع المبادئ التي وضعتها إسرائيل والمتسقة مع رؤية الرئيس ترامب».

وقالت قوات الدفاع الإسرائيلية (الجيش الإسرائيلي) في بيان على تطبيق «تلغرام» إنها تتخذ خطوات أولية للتحضير لتنفيذ الخطة.

وجاء في البيان: «بناءً على توجيهات المستوى السياسي، أمر رئيس الأركان العامة بالاستعداد لتنفيذ المرحلة الأولى من خطة ترامب لإطلاق سراح الرهائن».

موقف السلطة الفلسطينية

ورحب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية التي تدير أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، بإعلان ترامب وأشاد بجهوده لإنهاء الحرب في غزة.

وقال عباس في بيان السبت: «ما يهمنا الآن هو الالتزام الفوري بوقف شامل لإطلاق النار، والإفراج عن جميع الرهائن والأسرى، وإدخال المساعدات الإنسانية العاجلة عبر منظمات الأمم المتحدة، وضمان عدم التهجير أو الضم، وبدء عملية إعادة الإعمار».

ويُعتقد أن 48 رهينة ما زالوا محتجزين في غزة، بينهم نحو 20 على قيد الحياة. وكان ترامب قد ذكر في وقت سابق يوم الجمعة أن أمام حماس حتى الساعة السادسة مساء الأحد لقبول مقترح وقف إطلاق النار.

وكتب في منشور مطول على «تروث سوشيال»: «إذا لم يتم التوصل إلى هذا الاتفاق — الفرصة الأخيرة — فسيحلّ الجحيم على حماس كما لم يشهد أحد من قبل».

وقالت حماس في بيانها يوم الجمعة أيضًا إنها ترغب في مناقشة عناصر أخرى من خطة السلام.

النقاط العالقة في خطة ترامب بالنسبة لحركة حماس

ويتضح ذلك في بيان الحركة الذي جاء فيه: «القضايا الأخرى التي أشار إليها الرئيس ترامب في اقتراحه والمتعلقة بمستقبل قطاع غزة والحقوق الأصيلة للشعب الفلسطيني مرتبطة بموقف وطني شامل، وتستند إلى القوانين والقرارات الدولية ذات الصلة. وستتم مناقشتها ضمن إطار وطني فلسطيني شامل، وستكون حماس جزءًا منه وستساهم فيه بكامل المسؤولية».

وتنص الخطة على أن الهجوم الإسرائيلي على غزة سيتوقف فورًا بمجرد موافقة الطرفين، على أن يُفرج عن جميع الرهائن — أحياءً وأمواتًا — خلال 72 ساعة. كما تنص الخطة على أنه لن يُجبر أحد على مغادرة غزة، ومن يغادر يمكنه العودة.

وتتضمن الخطة مسارًا نحو تقرير المصير والدولة الفلسطينية، لكنه غير مضمون.

وبموافقة حماس على تسليم إدارة قطاع غزة إلى هيئة مستقلة من التكنوقراط، يبدو أنها وافقت على إحدى النقاط الرئيسية في خطة ترامب المتعلقة بالتخلي عن السيطرة، لكن لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت ستوافق على «عدم لعب أي دور في إدارة غزة، لا بشكل مباشر ولا غير مباشر ولا بأي شكل آخر»، كما تنص الخطة.

كما أن رد حماس لم يتطرق إلى نقطة حاسمة: نزع السلاح.

إذ تنص خطة ترامب على أن حماس يجب أن توافق على «عملية لنزع سلاح غزة تحت إشراف مراقبين مستقلين، تتضمن وضع الأسلحة خارج الخدمة بشكل دائم من خلال عملية متفق عليها لإزالتها». وهذه النقطة يُرجح أن تكون من أبرز العقبات إذا ما بدأت المفاوضات فعلًا.

الوضع الميداني والضغوط الدولية

يأتي رد حماس بينما يواصل الجيش الإسرائيلي عملياته البرية في مدينة غزة التي تعاني المجاعة، رغم تزايد الضغوط والعزلة الدولية بسبب هجومه على القطاع المدمر.

ورحب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بـرد حماس، وفقًا لما قاله المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك، مضيفًا أن غوتيريش «يحث جميع الأطراف على اغتنام الفرصة لإنهاء الصراع المأساوي في غزة».

كما رحبت كل من قطر ومصر، اللتين تلعبان دورًا في المفاوضات بين إسرائيل وحماس، ببيان الحركة.

وفي خطابه المصور عبر «تروث سوشيال» يوم الجمعة الماضي، شكر ترامب كلاً من قطر وتركيا والسعودية ومصر والأردن، باعتبارها دولًا «ساعدتني في إتمام هذا الاتفاق».

إذا تم إبرام الاتفاق، فسيُعدّ ذلك أوضح انتصار سياسي خارجي لترامب في ولايته الثانية — تحقيق اتفاق سلام كان عصيًا على سلفه الرئيس جو بايدن — وهو وعد قطعه ترامب خلال حملته الانتخابية عام 2024.

ردود الفعل الإقليمية والدولية

كانت خطة ترامب قد قوبلت بتفاؤل حذر في وقت سابق من الأسبوع من قبل قادة الشرق الأوسط والعالم.

وأشادت السلطة الفلسطينية، التي تسيطر جزئيًا على الضفة الغربية المحتلة، بترامب على «جهوده المخلصة والدؤوبة» لإنهاء الحرب على غزة، وأكدت التزامها بإجراء إصلاحات قد تمهد الطريق لدولة فلسطينية مستقبلية.

وشهدت الحرب الحالية هدنتين سابقتين، الأولى بعد اندلاع الحرب بفترة قصيرة، والثانية في وقت سابق من العام الجاري دامت لبضعة أسابيع فقط.

مخاوف من تخريب نتنياهو للخطة

عبر بعض السكان عن أملهم في العودة إلى منازلهم، لكن الجيش الإسرائيلي أصدر تحذيرًا جديدًا للسكان يوم السبت الماضي من العودة إلى مدينة غزة، ووصفها بأنها «منطقة قتال».

وتمسك سكان غزة بآمال زائفة خلال العامين الماضيين، عندما أعلن ترامب وآخرون في عدة مراحل من المفاوضات المتقطعة بين حماس وإسرائيل والوسطاء العرب والأمريكيين أن إبرام اتفاق بات وشيكًا، لكن الحرب استمرت.

عن وكالات عالمية

إعلانات
+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org
www.zamwa.org

تنويه

ورد في عددنا المرقم ٥٨٤٤ في ٢٠٢٥/٢/٥ الإعلان الصادر من جريدتنا بالمدة القانونية خطأ ١٥ يوم والصحيح هو عشرة أيام وأسم اللواء الحقوقي نشأت إبراهيم الخفاجي وجعله الفريق الحقوقي نشأت إبراهيم الخفاجي مدير الجنسية العام

جمهورية العراق / وزارة الداخلية
وكالة الوزارة لشؤون الشرطة
مديرية المرور
مديرية تسجيل المركبات واجازات السوق
مجمع سجيل الكرخ بغداد (٢) التاجيات

(مذكرة قبض وتحري)

الى أعضاء الضبط القضائي وأفراد الشرطة كافة وكل من يقع هذا الأمر بين يديه انكم مأذونين بالقبض على المتهم:
-- الاسم الرباعي واللقب: قصي عبد الأمير حميد.
- محل اقامته: حي العامل م/ ٨٠٥ - ز/ ٤٨ - دار/ ٤٠
- مهنته: مفوض شرطة
- نوع الجريمة والمادة القانونية: (٣٣١) ق.ع.أ رقم ١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل.
واحضاره امامنا في حال القاء القبض عليه

عقيد المرور
ضرغام والي غالي
رئيس المجلس التحقيقي

بواسطة السيد كاتب العدل في كركوك
الى / السيد احمد كريم رشيد
العنوان / مجهول محل إقامة

العدد: ش ١٨ / ٥٢٠٧٤
التاريخ: ٢٠٢٥/٩/٣٠

م / إنـــذار

ترتب بذمتك مبلغاً قدره (٣١٩٠٠٠) ثلاثمائة وتسعة عشر دينار عراقي لصالح دائرة موكل شركة نفط الشمال) وذلك عن الدين المتبقي من الراتب ومخصصات لاعتبارك مستقيلاً للفترة من (٢٠٢٣/٨/٨ ولغاية ٢٠٢٣/٨/٣١) ولمجهولية محل إقامتك تقرر إخطارك في صحيفتين محليتين بوجود إعادة المبلغ أعلاه الى دائرة موكلي (شركة نفط الشمال - قسم حسابات الافراد منطقة عرفة) خلال فترة عشرة أيام من تاريخ نشر الإعلان وبخلافه ستقوم دائرة موكلي بإتخاذ الإجراءات القانونية بحقك مع تحميلك كافة التبعات القانونية والمالية الناجمة عن ذلك.

المنذر الموظف الحقوقي / عمر أحمد رفعت
و / السيد مدير عام شركة نفط الشمال / إضافة لوظيفته
بموجب الوكالة العامة بالعدد ش٢ / ش ق / ١٠٨٦١ في ٢٠٢٤/١٢/٥

(وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة)

إعـــلان

تعلن وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة عن بيع العقار المدرجة اوصافه ادناه بالمزايدة العلنية وفقا لاحكام قانون بيع وايجار أموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ (المعدل). فعلى الراغبين بالشراء مراجعة فرع دائرة عقارات الدولة في محافظة (نينوى) للاطلاع على التفاصيل مستصحبين معهم التأمينات البالغة (٢٠%) من بدل البيع المقدر للعقار وبصك مصدق مع جلب المستمسكات الثبوتية وسيكون موعد المزايدة في الساعة العاشرة صباحاً بعد مرور (١٥) يوماً من اليوم الذي يلي تاريخ نشر الإعلان في الصحف ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة بنسبة (٢%) من قيمة البيع وكافة المصاريف واجور النشر واذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية او يوم جمعة أو سبت فتكون المزايدة في اليوم الذي يليه مباشرة وبإمكان الراغبين بالدخول للمزايدة الاطلاع على الموقع الالكتروني (Email: eqar.mousl@mof.gov.iq).

المدير العام / وكالة

رقم القطعة	المساحة	الاوصاف	القيمة المقدرة	مكان المزايدة
٢٤٣٦/٤ جوار الموصل	٥٨٠ م٢	قطعة أرض محاطة بدور سكنية من الجهات الثلاثة مسيجة بجدار من مادة البلوك والمسلت بارتفاع ١,٨ م علماً بان العقار غير مركن	(٣٤٧,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثمائة وسبعة وسبعون مليون دينار فقط لا غير	مقر الفرع الثاني في منطقة القيصلية

وزارة الموارد المائية
تمديد مدة إعلان مناقصة
تجهيز مضخات افقية كهربائية مترية ونصف مترية عدد / ١١٩
رقم المناقصة: ١٠٠٤ / مركز الوزارة / ٢٠٢٥

تعلن وزارة الموارد المائية عن تمديد مدة إعلان المناقصة أعلاه الخاصة بتجهيز مضخات افقية كهربائية مترية ونصف مترية عدد / ١١٩ ليصبح آخر موعد لتقديم العطاءات ليوم الاحد (٢٠٢٥/١٠/١٢) لغاية الساعة (١٢:٠٠) ظهراً بدلاً من الموعد السابق يوم الاحد ٢٠٢٥/١٠/٥ . فعلى الراغبين بتقديم العطاءات اتباع ذات المتطلبات السابقة لاعلان المناقصة المذكورة أعلاه عند مراجعة مقر وزارة الموارد المائية الكائن في بغداد شارع فلسطين لغرض شراء وثائق المناقصة.
للاستفسار يرجى مراسلتنا على البريد الالكتروني: contracts-dep@mowr.gov.iq

إعلان بيع مستهلكات للمرة الثالثة
تعلن دائرة صحة بغداد الرصافة

عن بيع مستهلكات العائدة الى قطاع البلديات الأول عن طريق المزايدة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة الحضور في الخامس عشر من اليوم التالي لنشر إعلان الساعة العاشرة صباحاً وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً للمزايدة مستصحبين معهم المستمسكات التالية:
١- كتاب عدم ممانعة من الدخول في المزايدة من الهيئة العامة للضرائب نافذ لسنة ٢٠٢٥ باسم المشترك في المزايدة.
٢- تأمينات (٢٠٪) بمبلغ (٥٣٦,٠٠٠) خمسمائة وستة وثلاثون ألف دينار بصك مصدق لأمر القطاع بصك مصدق او نقد يودع لدى محاسب القطاع بموجب وصل أمانات.
٤- هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية (أصل مع صورة) لن يسمح بدخول قاعة المزايدة إلا المزايدين حاملي الشروط أعلاه ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور نشر الإعلان الذي رست به المزايدة ونسبة ٢٪ أجور خدمة.

المدير العام

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

سجالات ومعارك ما قبل الانتخابات

إياد العنبر

هل ستجرى الانتخابات في موعدها؟ هل سيحدث شيء يؤجل الانتخابات؟ ما مدى احتمالية الذهاب إلى حكومة طوارئ؟ هل سيؤثر المقاطعون على شرعية ومشروعية الانتخابات؟

هذه الأسئلة وغيرها، تُثير سجالات العراقيين قبل بدء الانتخابات المقرر إجراؤها في 11 نوفمبر/تشرين الثاني القادم. كان يفترض بتقادم العملية الانتخابية خلال ست دورات، أن يكون هناك تغير في السجالات التي تسبق الانتخابات. ويكون هناك تغيير في خطابات القوى السياسية وشخصياتها. إلا أن التجربة العراقية لا تعترف بهذه القاعدة، وكأنما الزمن متوقف ويعيد نفس السجالات التي تتعلق بالماضي أكثر مما تناقش آفاق المستقبل.

تخيل أن الدعاية الانتخابية لقوى السلطة، ما زالت توظف شعارات الخوف من عودة حزب "البعث" مرة أخرى إلى الحكم، إذا لم يشارك الجمهور الشيعي بقوة في الانتخابات! ونفس الخطاب في طياته يستثمر في المخاوف الطائفية، واحتمالية خسارة الأغلبية الشيعية وصعود القوى السياسية السنية، إذا لم تكن هناك مشاركة فاعلة في الانتخابات القادمة! ومن بين تناقضات وسجالات ما قبل الانتخابات، هي الحديث عن وجود من يتربص بالعملية السياسية، أو يريد تغييرها. وتتم دعوة الجمهور إلى ضرورة المشاركة في الانتخابات للمحافظة على المكسب الوحيد الذي تحقق بعد 2003، وهو حق الأغلبية في الحكم. ولكن في مقابل هذه الدعوة إلى الانتخابات يكون خطاب التلويح بحضور السلاح للدفاع عن هذا "المكسب"! إذ يبدو أن التلويح بالسلاح لحماية تجربة الحكم في العراق يوازي الانتخابات. وإلا كيف يمكن تفسير مرور اثنين وعشرين عاما، ولا زال سياسيونا يتحدثون عن مخاوف ومؤامرات تستهدف تجربتهم في الحكم. ويتم تجاهل علاقتهم بالمحكومين، هل هي جيدة أم سيئة! وفي الوقت ذاته، يتم ترويج حالة من اللا يقين بشأن إجراء الانتخابات في موعدها. ويعاد السيناريو نفسه عند كل انتخابات، بطرح احتمالية الذهاب نحو "حكومة طوارئ". ولا أحد يعرف من هو الذي سوف يقود هذه الحكومة، ولا حتى ما وظيفتها الأساسية! ربما تكون فرضية التأثر بأحداث المنطقة التي تواجه خطر العودة إلى الحرب بين طهران وتل أبيب مرة أخرى، هي سبب للتفكير بأن العراق هو برميل البارود الذي يمكن أن تصل إليه شرارة الحرب وينفجر. ولكن هذا الموضوع لا يرتقي إلى أن يكون سبباً لتأجيل الانتخابات والذهاب نحو "حكومة طوارئ"؛ فإذا حدثت الحرب وتوسعت ساحتها لتشمل العراق، فلن يكون الاستهداف للعراق كدولة ومؤسسات وإنما لشخصيات وفصائل مسلحة في عمليات محدودة.

تكرار الشعارات

على مستوى الدعاية الانتخابية، يتم تكرار نفس الشعارات الانتخابية التي لم تتحقق في خمس دورات سابقة، وعلى رأس هذه الشعارات نجد إعادة لشعار "بناء الدولة". والمفارقة هنا، أن من يطلق هذه الشعارات إما كان شريكاً أساسياً في معادلة الحكم بعد 2003، وإما كان في قمة هرم السلطة. وطوال تلك الفترة كانت وظيفته الأساسية ليس إعادة بناء الدولة، وإنما مأسسة الخراب والفوضى وتأسيس لأعراف تهمش الدستور ودور المؤسسات. والآن رغم تناقص حضور وأعداد نوابه يعيد نفس الوعود التي فشل في تنفيذها عندما كانت بيده السلطة والنفوذ.

عندما تقترب الانتخابات، يبدأ السياسيون العراقيون التعايش مع الثنائيات المتعارضة، إذ يستهويهم العيش في الحالة ونقيضها، فهم بيدهم السلطة والحكم ولكن المعارضة حاضرة في تفكيرهم وخطابهم وسلوكهم السياسي، بيدهم الدولة ومؤسساتها لكنهم يعملون على تنمية كل الأذرع والمافيات والسلوكيات التي تهدم الدولة، يريدون أن يكونوا حماة المذهب والطائفة والقومية وفي الوقت ذاته يدعون أن همهم الأول هو بناء الوطن وحمايته من التقسيم، يدعون أنهم أحرار في اتخاذ القرارات والمواقف التي تحدد مصير البلد، لكنهم لا يجتمعون ولا يتفقون لحسم المواضيع الحساسة إلا برعاية الأجنبي. ولا يمكن أن تستثني أحدا من الطبقة السياسية من حالة التناقض هذه فالشيعة والسنة والكرد جميعهم تستهويهم لعبة الدولة ونقيضها.

الجدل السياسي في مرحلة ما قبل الانتخابات يوحي لنا بأن العدم نطق في العراق مجددا؛ لأننا في مرحلة إفلاس الشعارات والعناوين التي كانت تتحدث عن امتلاكها حلولا لأزمات العراق. ولذلك ليس من المستغرب أن تنعدم ثقة الجمهور بالطبقة الحاكمة عندما تبقى تتعذر بوجود اختلالات مزمنة، وتفتقد القدرة على الحد من استمرارها أو مواجهة مستجداتها، وتوحي خطابات السياسيين بأنهم متفاجئون من حالة التدهور والفوضى! وكأنما هم ليسوا من ضمن المنظومة السياسية التي كانت ولا تزال السبب الرئيس في تنمية الفشل والفساد في جميع مفاصل الحياة العامة وليس مفاصل الدولة فقط.

التفكير باستقطاب الجمهور في مواسم الانتخابات من خلال رفع الشعارات السياسية، حتى إنْ كانت بعيدة عن برنامج سياسي واضح وصريح المعالم، قد يكون مبرراً كتوظيف في الدعاية الانتخابية. لكنه يحتاج بالدرجة الأولى إلى حضور عنصر الإقناع وليس الاعتماد على الهتافات واللافتات الدعائية فحسب. لذلك قد تكون الدعاية ساذجةً وسمجة، عندما تفكر باستغفال الجمهور والتعامل معه وكأنه يعاني من الزهايمر، وهذا ما يفعله كثيرٌ من زعماء الطبقة السياسية وحاشيتهم هذه الأيام.

المقاطعون

أما سجالات مقاطعة الانتخابات، فلم تعد ظاهرة جديدة. فمع كل دورة انتخابية ترفع رايات مقاطعة، وتكون حجج المقاطعين لا تخلو من الأدلة المنطقية والدلالات الواقعية. وأهمها: "ماذا سوف تغير الانتخابات، بعد أن جربنا خمس دورات سابقة"، و"ما فائدة الانتخابات إذا كان القادة السياسيون يبقون بالسلطة ولا يتغيرون"؟

المقاطعة هذه المرة تختلف كثيرا عن سابقاتها، فعندما يرفع لواءها التيار الصدري، بالتأكيد سيكون صوتها أقوى وصداها أوسع. صحيح أنها لن تؤثر على الشرعية القانونية للانتخابات، ولكن عندما يقاطعها أكثر الجماهير انتظاما في المشاركات السابقة، قطعا سيكون تأثيره واضحا على نسبة المشاركة. ومن ثم، مشروعية تمثيلها السياسي، والذي سيكون ثلمة في مصداقية تمثيل القوى السياسية الشيعية لجمهورها في إحدى عشرة محافظة.

يدرك الصدريون ودعاة مقاطعة الانتخابات، أن تدني نسبة المشاركة لا تطعن في شرعيتها القانونية، ولكن هذه المقاطعة وتأثيرها على نسبة مشاركة الجمهور في الانتخابات يمكن أن تستثمر في الطعن بمشروعية الانتخابات السياسية وليس القانونية. لاسيما أن نسبة المشاركة في نظام يشهد تحولا نحو تطبيق الديمقراطية، يفترض أن تتصاعد مع تقادم الممارسة الانتخابية، بيد أنها في العراق بدأت تنحدر نحو الانخفاض مقارنة بأول انتخابات جرت في 2005، والتي وصلت في انتخابات 2010 إلى أعلى نسبة إذ بلغت 62.4 في المئة. لكنها بدأت بالتراجع حتى بلغت 41 في المئة في انتخابات 2021؛ ولكن، صحيح أن مقاطعة الانتخابات تعد موقفاً سياسياً احتجاجيا، إلا أنها موقف وليست استراتيجية لتصحيح المسار السياسي، كونها تفتقر إلى التفكير في الخطوة اللاحقة. لاسيما أنها في النتيجة النهائية قد تكون لصالح قوى السلطة التقليدية حتى يكون التنافس بين مرشحي الأحزاب السياسية التقليدية محصوراً بين زبائن الاقطاعيات السياسية. والمقاطعة بالنتيجة ستكون لصالح القوى السلطوية التي تهيمن على مراكز النفوذ السياسي، وستبقى في إطار المواقف السجالية التي لا يمكن لها أن تغير من واقع سطوة الزعامات السياسية وحاشيتها على القرار السياسي في العراق. فمنظومة الحكم تأسست على أساس التعاطي مع الانتخابات باعتبارها أدوات تجميلية لإضفاء "الشرعية" على نفوذها وسيطرتها السياسية.

المسكوت عنه

يبدو أن ساستنا لا يجيدون غير الثرثرة السياسية في قضايا الاقتصاد، أو في أحسن الأحوال هم بارعون في التشخيص، ولكنهم عاجزون عن تحويل الحلول من التخطيط على الورق والحديث في المنتديات الإعلامية والندوات السياسية والأكاديمية إلى الواقع العملي. وهم يجيدون خطاب التشكي والتذمر من تضخم عبء الإنفاق الحكومي على الرواتب.

بسبب اعتماد الاقتصاد العراقي على الريع النفطي، اندمجت السلطتان الاقتصادية والسياسية في أيدي الأحزاب السلطوية وشخصياتها وزعامتها. ومن ثم، أصبحت وظيفة الحكومات تنحصر في مهمتين: الأولى تنمية موارد الأحزاب وزعامتها السياسية وضمان هيمنتها على موارد الدولة ونشاطاتها الاقتصادية. والثانية، توسيع دائرة زبائنها السياسيين من خلال التعيينات في دوائر الدولة، فهم بالنتيجة رعايا وأصوات انتخابية تابعون لهذا الحزب السياسي أو ذاك، وليسوا مواطنين تضمن الدولة توفير فرص العمل لهم.

يقول عصام الخفاجي: إن الدولةَ الريعيةَ في العراق لا تؤمن الإذعان لها والسكوت على تجاوزاتها لمجرد أنها تشغل أكبر عدد من العاملين فحسب، بل هي تخرب كلَ مفهوم حول اقتصاد السوق وتحيله إلى نظام مافيا مقنن لأنها هي مَن يمنح العقود والمقاولات، ويتم ذلك في أجواء بعيدة كل البعد عن التنافس المتكافئ.

لذلك ليس غريبا عدم إصغاء الطبقة الحاكمة إلى الناس، ولامبالاتها في تكرار شعاراتها واستمرارها بالفساد والسطو على المال العام، ما دام النفط هو شريان الاقتصاد. فالحكومات هي من تهب وتوزع العطايا على الرعايا، ما دامت قادرة على تمويل سياساتها الاقتصادية والاجتماعية وشرطتها وجيشها مما تدره عليها موارد النفط. وتغطي على فشلها وسوء إدارتها وحتى فسادها من خلال تأسيس شبكات إعلامية دعائية تروج لمنجزاتها الوهمية وتسقط خصومها ومَن يعارضها.

لا نسمع في خطاب القوى السياسية الانتخابي كيف يمكن إدارة طموحات الشباب إلى دخول سوق العمل بربع مليون وظيفة حكومية كل عام، ووصول عدد الموظفين والمتقاعدين إلى عتبة الخمسة ملايين! وتأمين الرواتب في الموازنة العامة يحتاج إلى بقاء أسعار النفط أعلى من 60 دولارا للبرميل الواحد. وفي جردة حساب لبيانات حسابات الدولة للموازنة الاتحادية الصادرة عن وزارة المالية، نجد أن أجمالي الرواتب المدفوعة قد استهلك 99.2 في المئة من واردات النفط في النصف الأول لعام 2025.

كذلك، لا أحد يجادل عن ارتفاع الدين العام الداخلي إلى أعلى نسبة في تاريخ المالية العامة في العراق، حسب وصف الخبير الاقتصادي الدكتور عماد عبد اللطيف سالم، إذ ارتفع من 70 تريليون دينار في 2023 إلى 92 تريليون دينار في نهاية أغسطس/آب 2025.

قناطر

ليل العشار الغجري

طالب عبد العزيز

يحلُّ الليلُ في العشَّار باكراً، ويغادرُ تجّارُ التجرئة السوقَ؛ من بوابته التي على ساحة أمِّ البروم، ومن هناك، يدخلُ الغجرُ الليل، يدخلون العشارَ، الرجالُ حسب، أما نساؤهم ففي المهاجع المظلمة، تحت المراوح؛ ينعمن بالنوم مع أطفالهن. ما كنتُ أحسبُ ذلك يحدثُ لو لم يكشف حمزة العبدالله، صاحب مكتبة الصحراء عن ذلك، في حديثه المستقطع؛ من ليلتنا تلك، حيث أخذني صحبة أصدقاء آخرين، ممن يحبّون اكتشاف المدينة؛ بعد مغادرة تجّارها، وصباغي أحذية المتعجلين، وعتّالي سوق الجملة، ووقوف رجال الشرطة يقظين قرب سوق الذهب.

ليس الغجرُ وحدهم من يدخل؛ السوريون المشرّدون من حروب الطوائف أيضاً، الذين يبيعون المُكسّرات في الساحة، وعند كشك ظاهر حبيب، بائع(طريق الشعب)الذي مات بالقصف، في حرب الثمانينات، وفي النهاية المربكة لسوق المغايز أيضاً، حيث تطاردهم البلدية دائماً.

هذه المدينة تنفلتُ ليلاً، بقليل من الوقائع، لكنْ بكثير من الهدوء. في المطعم، حيث يقدِّم صاحبُه البيضَ المقليَّ بالطماطم والخُضار آخر الليل، كنتُ قد تركتُ هاتفي الآيفون على الطاولة، لكنني حين هممتُ بأخذه، وأنا آخذٌ طريقي الى المغسلة؛ تنبسم الغجريُّ الذي يشاركنا الطاولة في وجبة العشاء المتأخرة تلك، قائلاً: "دعه، لا أحد سيسرقه هنا!!!" لكنني سلكته في جيب السروال الجينز، قبل أنْ تخطفَ صورةُ الغجريِّ التي أحتفظ بها في رأسي.

في البدء لم أتنبه الى أنَّ هؤلاء هم أقوام من غير البصريين، كنتُ أعتقد بأنهم من نزلاء فنادق الدرجة الثالثة أو الرابعة، الذين يخذلهم نهارُ الخريف القصير، فيحطون رحالهم قرب شبه جزيرة الداكير، وسط العشار، وفي سوق الهرج، أو سوق الحبال التي خلف جامع المقام، أولئك المساكين القادمين من القصبات البعيدة(الفاو، القرنة، المْدَينَة، السيبة، أم قصر، وخور الزبير)المتبقين من سبعينات وثمانينات القرن الماضي، الذين يبطئون الخطى؛ فيدركهم الليل، ثم حين لا يجدون مركبة تقلّهم الى قصباتهم تلك ستكون الفنادقُ قد أغلقت أبوابها.

هؤلاء؛ وبثياب السفر المقتصدَة، وبالهيئات الفقيرة تلك، كنت كثيراً ما أصادفهم في طريق عودتي من القاعدة البحرية ومن الحرب بعد ذلك، وقد لفظتهم المقاهي والمطاعم والافران، ومخازن الحبوب، والحمّامات الشعبية، أولئك؛ الذين لا يُحسنون صبغ أحذيتهم، واختيار المفازات، الذين أدمنوا الدوران حول المدينة، غير خائفين من كلابها، وقططها المسعورة، وجرذان نهرها القديم، المتلصصين على مسوّدات ماضيها الغابر وقراطيسها، الذين يجدون في الليل فسحتهم القصيرة، بعد نهار مكدود وطويل.

يخايلنا التأريخُ أحياناً، فنحسبُ الظنَّ بالأزمنة والوجوه والمسافات، وتنبسطُ الشوارعُ، والاسواقُ، والازقة أمامنا؛ فلا نعود لسؤال الليل إلا بسؤال النَّهار، فيما المدينة تتقلبُ، وتتسعُ، وتنكمشُ، أو تضمرُ في أكثر من ليل، وأكثر من نهار، حيث لا يكفي قولٌ، ولا تصمدُ حجَّة.

ظلَّ صاحبُ المطعم يحدّثنا عن ليل العشار الطويل، وعن أعداد الغجر في سككه وفنادقه، الذين تجوبُ قوافلُهم السوقَ، وعن باعة المكسَّرات السوريين، وعن الشرطة وهي تحتجزُ متشاجرَين، أو تدهمُ شقّةً، أو تحاصرُ منزلاً، ثم سألناه ما إذا ستظلُّ النسوَةُ أسيرات المخادع حتى الشمس، وعن أطفالهنَّ المُتوهّمين، متحققين من حديث أمهاتنا البليد القديم، عن ما إذا كانت النساءُ الغجرياتُ مازلنَّ يسرقنَ أو يخنقنَّ الأطفال، وما إذا استبدل الغجرُ الرجالُ عرباتهم التي تجرها الخيول بالمركبات؟ هكذا، كما لو أننا نوقف الزمن على صورتهم التي في الصفحة الأولى من رواية ماركيز، حيث اعلن الغجري ملكيادس عن مخترعه المغناطيسي؛ ثم وهو يجرُّ وراءه سبيكتين من معدن، يوم ذُهل الناسُ خوفاً، حين راوا القدور والمدافئ والكمّاشات والمناقل ووو تتساقط من امكنتها وتتلقفها آلتُه العجيبة.. لكنَّ صاحبَ المطعمَ ظلَّ يسخّفُ اسئلتنا؛ بأحاديثَ وقصص لا خرافة فيها ولا نهايات لها، أحاديث وقصص فيها من الكثير من الليل والغناء والجنس والسهر والقبل والحبوب المخدرة والدولارات.

وهمٌ.. اسمه قدر الشعوب!

جمال العتّابي

يبدو أن ثمن هذا القدر في الشرق أن تدفع الشعوب دائماً ثمن الحماقات الكبرى. ليس لأنها أقل شجاعة أو أضعف إرادة، بل لأن السياسي. حين يتوهم أنه صانع قدر. يحوّل الأرض إلى ساحة تجارب، والإنسان إلى وقود لمغامرة تنتهي دائماً إلى الرماد.

منذ أن تعلّم الإنسان أن يقود الجماعات باسم السلطة أو الدين أو الشعار، دفع الأبرياء ثمن المغامرات الكبرى. التاريخ ليس كتاب حكماء، بل سجلّ طويل من حماقات الساسة وطيش القادة الذين باعوا شعوبهم في سوق الأوهام.

في غزة اليوم، كما في قرطاج القديمة أو في أهوال الحربين العالميتين، يموت الناس ليبقى الحاكم أو ليحفظ الزعيم "صورته". أي معنى أن يُساق شعبٌ كامل إلى موت لا يملك أمامه إلا الصبر والدموع؟ بينما تُعقد التسويات بعد ذلك على موائد الغرباء، فيُمحى الدم من الذاكرة السياسية وكأنه حبرٌ على ورق؟

في رواية دوستويفسكي: "الأخوة كرامازوف" يكتب عن "جريمة لا مبرر لها»

وثمة حوار بين البطل وأخيه الراهب "أليوشا" حين يعلن إيفان اعتراضه على وجود إله عادل يسمح بعذاب الأطفال الأبرياء:

«لماذا يجب أن يدفع الأطفال ثمن ما لم يرتكبوه؟

لو يبنى العالم على دمعة طفل بريء، فما حاجتي إلى هذا العالم كله؟

لا أقبل أن تشترى سعادة البشرية كلها بثمن دمعة طفل واحد يعذّب حتى الموت»

فما بالك بأطفال غزة الذين يأخذهم الساسة لقتال "الغزاة" ثم يذبحون؟ أي عبث هذا الذي يجعل دماءهم طريقاً لخطاب سياسي يُلقى على المنابر يطالب فيه بالخبز للفقراء؟

منذ قرون، حين قاد الطغاة حروباً عبثية، ليست لنا ناقة في رحاها ولا جمل، خاضها المستبدّون مبتكرين طرق القتل والعذاب. كانوا يتشابهون في النتيجة: المدن تحترق، والأطفال يُولدون ليكونوا جنوداً في معارك لم يختاروها. وكأن البشرية لم تتعلم أن الدم لا يورث إلا الدم، وأن الكبرياء الزائف ينقلب سريعاً إلى هزيمة فادحة.

لقد خبرنا هذا النمط مراراً. حينما أرسل نابليون آلاف الجنود ليموتوا في جليد روسيا، وفي القرن العشرين، وقف هتلر يَعدُ الأمّة بالسيادة الأبدية، فترك ألمانيا أنقاضاً وخراباً، بينما انتحر في قبو بارد.

اليوم، يتكرر المشهد في غزة: يُضحّى بالشعب ليُثبت القائد أن العقيدة ما تزال صامدة! ثم ينكسر المشهد فجأة، فيُسدل الستار على تفاوض أو استسلام متأخر على طاولة المساومة؟

السياسة حين تتحول إلى جنون شخصي أو مغامرة حزبية ضيقة، لا تختلف عن مأساة "أوديب" الذي عَميَ وهو يظن أنه يقود شعبه إلى الخلاص. في الأدب.. تنتهي الكوارث في النص. بينما تنتهي في غزة بجثث على الأرصفة، وبيوت محروقة أطفال مشردون تقتلهم الصواريخ أثناء تدافعهم للحصول على كوب حليب.

في المآسي الكبرى، لا تكمن الكارثة في الحدث، بل في التوقيت، أن تعرف الحقيقة لكن بعد فوات الأوان، ودفع الثمن. لم يُهزم "أوديب" بل كان باحثاً عنها، فهو لا يهرب حين تقترب الكارثة، يسعى إليها بقدميه، يجبر نفسه أن يعرف، حتى حين تكون المعرفة قاتلة.

هكذا ضيّع صدام حسين جيلاً كاملاً من العراقيين في حروب لا ضرورة لها. كل ما شيّده الإنسان على هذه الأرض ضاع بغمضة عين، واستنزف القذافي ثروة ليبيا ليتركها صحراء مفتوحة للخراب. وهكذا، مرة أخرى، يترك الساسة أهل غزة يواجهون قدرهم وحدهم، ليكون الموت هو الحقيقة الوحيدة في هذا الشرق.

المأساة ليست في موت الأبرياء وحدهم، بل في "الاستسلام" ما جدوى البطولة إذاً؟ ما جدوى عناد لا ينتهي إلا بخضوع؟ ووهم "الانتصار" ما زال يردده "القادة" لتمرير الأكاذيب والخداع على الناس البسطاء!

سيبقى السؤال قائماً: لماذا تتكرر الحماقات؟

ربما لأن السياسيين – كما وصفهم تولستوي – "لا يفكرون، ولا يجرؤون على التفكير فيما يفعلون، لقد خدعوا منذ الطفولة حتى صاروا يؤمنون أن الطاعة واجب مقدس" أنهم أغبياء إلا بعد أن يكتب التاريخ فصل النهاية. لكن التاريخ لا يكتب بالمداد وحده، بل بالدم، وهذا الدم هو دم أهلنا في غزة اليوم. ليتهم تركوا الشعب يكتب تاريخه وحده!

في النهاية، يبقى السؤال الذي لا يزول: ما معنى الموت حين يكون عبثاً؟

لقد علّمتنا التجارب أن الدم لا يُثمر حياةً، بل يحصد موتاً آخر. ومع ذلك، يعيد الساسة الدورة نفسها، كأنهم عُميٌ يسيرون في دروب معتمة، يقودون أمماً بأكملها إلى هاوية يصرّون على تسميتها "قدر الشعوب".

إن ما يجري ليس مجرد حدث سياسي، بل مأساة وجودية: كيف يُترك الإنسان .وقد مُنح الحياة مرة واحدة .فريسة للجنون الذي يسمونه سياسة؟ كيف يُكتب قدره بيد غيره، وتُحجب عنه أبسط حقوقه في أن يعيش بسلام؟ كأننا أمام مسرحية تراجيدية متكررة، بطلها الشعب دائماً، وضحيتها الأبرياء، أما المخرج فهو الغرور الذي يلبس قناع البطولة.

وما القدر في الحقيقة إلا ما نصنعه بعقولنا وضمائرنا. حين يصير الموت هو اللغة الوحيدة، والتاريخ مجرد كتاب جديد يكتبه الدم.

"ضد الأمل"

للعراقي مبين خشاني .. حين يعيد الشعر اللغة إلى الواقع

نجم والي

(1-2)

عندما شنق البعثيون في 27 كانون الثاني/ يناير 1969، أربعة عشر مواطناً عراقياً (تسعة يهود وثلاثة مسلمين "بأصول شيعية" واثنين مسيحيين) في أول إعدام علني في ساحة التحرير في بغداد، وكان مرٌ على تسلمهم السلطة سبعة شهور وعشرة أيام، قالوا: "لقد شنقنا الجواسيس، واليهود صلبوا المسيح».

عندما حدثت مجزرة خان النص في شباط/ فبراير 1977، وقتل المئات من المشاركين في زيارة أربعينية الحسين "مشاية" كانوا في طريقهم إلى كربلاء على يد قوات الأمن والشرطة واللواء العاشر المدرع، ودُفن أغلبهم أحياء في قبور جماعية، تحدّثت السلطات البعثية ذاتها عن "الغوغاء" ... "المتآمرين على الثورة"، للإيحاء بأنهم يتصرفون بناءً على رغبة الشعب.

عندما بدأ حصار عبادان في 6 نوفمبر 1980 (بداية الحرب العراقية – الإيرانية)، نطق الديكتاتور بتصريحه الشهير: "طريق القدس يمر عبر عبادان". أما إيران فأطلقت اسم "ثامن الأئمة" على العملية التي فكت فيها الحصار، والإمام الثامن المعصوم معروف، هو علي موسى الرضا، لكي توحي أنها ضحية شيعية.

وعندما احتلت قوات المارينز بغداد، تحدّث الأميركان عن "عملية تحرير العراق"، كأن الأمر يخص عملية بسيطة مؤقتة، استئصال زائدة دودية.

وعندما تصف الأحزاب الحاكمة في العراق احتجاجات تشرين بأنها مجرد تمرد قام به أبناء السفارة "الأميركية"، تريد الإيحاء أن السفارة أمٌ عاق أو عاهرة أنجبت كل هؤلاء الأولاد غير الشرعيين "نغولة».

وحين يؤسس الحكام أنفسهم فصائل عسكرية وأحزاباً تحمل مسميات: "دولة القانون"، "تيار الحكمة"، "عصائب أهل الحق"، "النجباء"، "حزب الله"، "الفضيلة"، يريدون الإيحاء أنهم وحدهم حراس "القانون" ورواد "الحكمة"، وحدهم "النجباء" وأصحاب "الحق" من دعاة "الفضيلة"، وأنهم صوت "الله" الذي لا يعلو عليه صوت. أما الآخرون، الذين علي رأي آخر، فهم على باطل وضلال. هل حقا ذلك؟

كم هي عدد المرات التي نتحدث فيها عن "حرب المصير" و"الدفاع عن المبادئ"

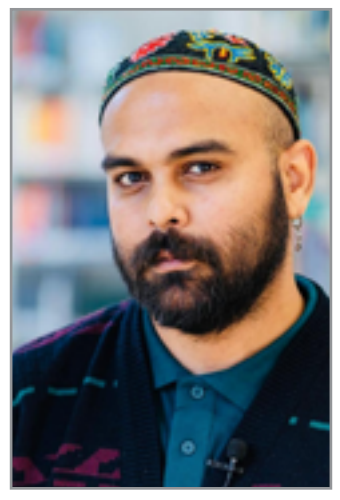
مبين خشاني

و"معركة التحرير"، "القادسية"، "أم المعارك"، "أم الحواسم"، "محور المقاومة". كم هي عدد المرات التي يتم فيها لي الكلمات لمخاطبة الجمهور. وفي كل مرة يثبت لنا من جديد أن اللغة ليست مجالاً محمياً، بل "مُجنّدة" يتم لَيُّها حسب الحاجة: مرة باسم "الشعب"، باسم "الجماهير"، ومرة باسم "الوطن" أو "الدين". وأنها لا تُجدي نفعاً إلا عندما يُصغي المستمعون والقراء إلى الاقتراحات التي تقدمها، حين تجد آذاناً مستعدة للسماع والتصديق، بل وحتى للمشاركة، مرّة علناً وفي مرات أخرى في صمت.

للشعر كما للنثر الروائي القدرة على تجاهل كل هذه الأكاذيب وكل هذا الخداع، وعلى إعادة اللغة إلى الواقع، وتجسيد الفكر في صيغة الجمع. وحين أتحدث عن الشعر، أعني الشعر الذي ينطق بصوته الخاص، ليس شعر البروبغندا، المكتوب بلغة السلطات، بلغة الجمهور الذي يجلس تحت أعواد المشانق، الأجساد معلقة فوقه منذ أيام، وهو يفرش سفرته تحتها، يأكل من قدور الطبخ ويستمع إلى الموسيقى تحتها. أبداً، أعني الشعر الذي لا يطيق وحدته فيخرج مخاطباً الأنوات الخائفة بصيغة الجمع، ينحت لغة تنجو من فخاخ الإطناب، تبتعد عن الرطانة، لغة تمسك جمرة الأصالة، تتغنى بالحرية وتنشد قيمة الحياة.

إلى هذا الشعر ينتمي شعر العراقي مبين خشاني، إلى هذا الشعر ينتمي "ضد الأمل" الكتيب الصغير (77 صفحة) الذي صدر له حديثاً عن دار "خان الجنوب" في برلين. و"ضد الأمل" هو عنوان قصيدة متمردة طويلة كتبها الشاعر على مراحل مختلفة، بدأ فيها في أيام نشاطه في ساحة

التحرير في احتجاجات تشرين 2019، مروراً في فترة إقامته في تركيا، وانتهى منها في مدينة كامن الألمانية، حيث يعيش منذ قرابة ثلاث سنوات ضيفاً على برنامج "كتّاب المنفى" لنادي القلم الألماني.

بخلاف أدب البروبغندا الذي شكل ظاهرة فريدة في العراق، بدأت بشكل خافت بأصوات شعراء الأيديولوجيا في السبعينيات، وشعراء الحرب في الثمانينيات والتسعينيات، وتصاعدت نبرتها لتصل إلى الرطانة والإسفاف بعد 2003، لا تسعى شعرية مبين خشاني إلى إقناع أحد، لا تستجدي سلطات سياسية أو دينية، مجتمعية أو مسلحة. شعريته تُعنى بمعاناة ومقاومة المحرومين من حقوقهم، لكن في جوهرها – وهذا هو الأهم – في جوهر شعريته تكمن مقاومة اللغة التي اتسمت بالحرمان من الحقوق.

لقد اختبر مبين مبكراً في طفولته عنف اللغة، في كل ما عاشه وسمعه من صيحات، في كل ما رآه من قتل ودمار في سنوات حرب "الأخوة" الأعداء 2006-2008، وما تلاها من سنوات، سنوات إزدهار الميليشيات وتكاثرها كما نبات الفطر، اللغة التي ازدادت عنفاً بالتوازي مع ازدهار ثقافة الكذب وثقافة الغنيمة بعد 9 أبريل 2003 (تاريخ دخول المارينز إلى بغداد)، وحاصرت الشاعر الشاب المولود 1998 وشدت الخناق عليه. ليس من المصادفة أن تحصل مجموعته الشعرية الأولى "مخطوف من يد الراحة" على جائزة دار الرافدين في دورتها الأولى عام 2021، هي جائزة غير رسمية، مستقلة، فهو منذ البداية قدم نفسه كصوت هو وريث لشعرية عراقية أصيلة، تكتب تاريخها الخاص بها.

المجموعة الشعرية تلك هي بداية مسار إنطلاق صوت حبيس لواحد من "أبناء مناخ مجبول بالجمال والمأساة" .. أبناء جيل "حبيس الصوت، مدفون تحت ركام حروب تنوعت أشكالها، ومخدر بآمال لا تصمد أمام أوهن حجج الواقع لكنها مفروضة كأشياء كثيرة أخرى، مثل الهوية وما يرتبط بها من أذى وآلام" (من مقدمة الشاعر في "ضد الأمل" ص7).

ومن يكون الشعر بالنسبة له بداهة وليس خيار، من لا يريد أن يبقى حبيس الصوت، بل يجرؤ ويعيد اللغة "المُجَندة" إلى الواقع، سيعرف سلفاً ما ينتظره من مصير، أما يكون: مسجوناً، أو منفياً أو مدفوناً تحت التراب.

ولأن الشعر بالنسبة له بداهة وليس خيار، اختار مبين خشاني المنفى، لكي لا ينتهي تحت التراب. فعل الشعر بالنسبة له التزام تام نحو تثمين قيمة الحياة والانتصار لها، ولو حصل وتورط بغير ذلك، فهو خيانة تنفي سمة جوهرية لوجوده. كأنه يعرف، أولاً في المنفى سيشعر كليته، بفرديته، كإنسان، كشاعر. شعريته التي هجسها مسبقاً، هناك أولاً في ساحة التحرير، ولمس جمراتها الأولى شعرياً مع زملائه الثائرين، تنفست هواءها النقي في كامن، استقراره في هذه البقعة من العالم، التي ليست هي بقرية ولا هي بمدينة، هي بين بين، جعلته يشعر بالحرية والأمان، الآن وهو يجلس في بيته وحيداً، يمكنه أن يصغي، أن يسترجع كل ما جرى، أنها اللحظة الحاسمة لقول كل ما لم يُقال:

سأنحت صمت عشرين سنة
حوت ما زمَّ الشفاه:
فزعاً وتنكيلاً ونهب حواس.
وألفظ ناراً سكنت سقف فمي طويلاً
حتى انطفأت على زفراتي
نجمات الليل
وليس سوى قَمَره
هذا الذي يذوب علَى زجاج النافذة

ويقتحم وحدتي بفضول (ص13)

كأنه في الأبيات الأولى من القصيدة هذه يهيؤنا لمشاركته في هذه الرحلة الشعرية، لكي لا يصدمنا عنوان القصيدة، "ضد الأمل"، هو أيضاً تنويعة لسؤال "ما هذا الأمل؟"، والقصيدة الطويلة المتمردة على محيطها، المنعتقة من حبسها، تقول في جوهرها أيضاً إننا جميعاً مولودون في لغة محددة، في عالم "موعود بالأمل"، نخضع لقوانيه في البداية، لغة تسعى الذات إلى "طردها". ولكي لا نسمح لهذه اللغة بأن تملي علينا العالم، علينا، بطبيعة الحال، أن نحررها من تأثيرها علينا، من خدر "آمال لا تصمد أمام أوهن حجج الواقع"، بهذا الشكل تصبح القصيدة نوعاً من الاستيطان الجديد، تفلش البنى المعترف بها والراسخة وبكل ما تحويه من سموم، سعياً منها إلى تمهيد الطريق للغة لفتح آفاق جديدة وغريبة ...

فلا هناءة في يقظة مفروضة
ولا أمان في نوم معذب
.....
سأكسر بلسان حار
جليد الساعات
موقضاً ما خبا تحت جلدي
من صواعق وبروق،
أنا سأتذكر...
يا ليلي وليل آبائي المؤبد
أرخ سياطك
سأتذكر
سأتذكر
وأحاول نفي المعجزة
ومنح الكارثة تعريفاً

يثمن دور الصدفة في النجاة (ص14-15)

إن الشعرية التي تتصور "شمعة للأحد الدامي" و"ياساً للخميس الأسود" و"أكفاناً لبقية الأسبوع"، مثلما تتصور الطفولة المفقودة والقتلى من كل الأطراف، أو مثلما تتصور نساء البلاد، البشر العُزل، الأسرة المبتلية بالموت، بالأشخاص المنفصلين عن لغتهم، إن هذه الشعرية تسعى في المقام الأول إلى شكل من أشكال الكلام لا يُشعر بالعنف أو الكذب أو الخيانة. فبينما تدمر السلطة بتنويعاتها سلامة الجسد البنيوي، بإسم "القانون" و"الفضيلة، بإسم "المباديء" و"الوطن"، بإسم "الكرامة" و"الشرف"، بإسم "الثوابت" و"الخطوط الحمر"، بإسم كل ما تفرضه من أوهام شبيهة، وكلمات يُراد منها تبوأ سلطة عقاب أعلى "الله"، تسعى شعرية مبين خشاني إلى استعادة اللغة لجسدها، وحركيتها – حريتها. لكن الأجساد اللغوية في شعريته لا تتكون من أفكار مجردة، بل من أصوات وإيقاعات وسجع وقوافي داخلية وجناس. لا يُؤلف مبين خشاني القصائد ذات البيتين أو تسعة أسطر (كما قصيدة النونيت التي اخترعتها الشاعرة الأميركية باتريشيا ديفيس)؛ كلا، مبين يستخدم اللغة كحدث، كلقاء، ويبني الحركات داخل جسد اللغة، حركات تغيّر مجرى اللغة وتفتح روابط وصوراً ومسارات فكرية.

تعلمنا كيف إذا هبطت علينا ملائكة وشياطين
سننشغل عنهم بانتظار الكهرباء
تعلمنا كيف ننتظر عودة صديق مفقود
وحين يعود لنا جثة نقيس وزن أنفاسه،
نطرح وزن جسده الحي من وزن جثته
ونعرف ثقل ما عاش
وندرك خفة منيته (ص40).

قناديل

▪ لطفية الدليمي

العجلُ الذهبيُ لعَصْرِنا

لو خُيّرْتُ في انتقاء موضوع دراسي إلزامي على مستوى الجامعة أو الثانوية لاخترتُ الإقتصاد مع أنّني أمقته. ربما سيكون خياري خارج السياق المتوقع. كيف يتّفق المقت مع الرغبة في الشيء ذاته؟ أريد إشاعة دراسة الإقتصاد، ثمّ على غير رغبتي أحمدُ الظروف التي جعلت مادة الإقتصاد تو أدُ بعد تجربة بضع سنوات في الدراسة الثانوية. لا تفعل المقاربة المدرسية شيئاً سوى قتل الرغبة الجادة في الدراسة الساعية للفهم وطرح الأسئلة الإستكشافية ومساءلة المواضعات الراسخة. أظنُّ أنّ علم النفس يتساوى مع الإقتصاد في هذا الجانب. يصبح المرء فيه محض فأر في قفص فرويدي محكم الإغلاق!!. من شاء الفهم والدراية فعليه بالدراسة الذاتية الجادة. لا سبيل سواها.

تشكّلت لديّ عبر الاعوام قناعةٌ بأنّ القوانين الحاكمة للفرد تتمايز نوعياً عن القوانين الحاكمة للمجتمع (أو البلد، أو الحكومة، أو المجموعة البشرية). هاكم مثالاً: قد يكون الفرد ذا نزعة رواقية طهرانية، يكتفي بأقلّ القليل ليُديم متطلبات حياته؛ لكنّ لا ينبغي للمجتمع أن يكون على شاكلة هذا الفرد. لا طهرانية مع المجتمعات. الحكومة يجب أن تسعى لحيازة أكبر قدر من المال. المال هنا ذو رمزية دلالية على القوة والأداء الإقتصادي الفاعل. عندما نقول الإقتصاد فإننا نعني المال بالضرورة.

رائحة المال تملأ الأجواء في كل مكان في هذا العالم. ألم تشمّها بعدُ؟ إنْ لم تشمّها فهذا يعني واحداً من أمريْن: حاسة الشم (الفكرية) لديك معطّلة؛ أو أنك لا تريد الإعتراف بسطوة المال ترفعاً عليها أو إنهزاماً من مواجهة قوانينها الصارمة.

ماهو المال؟ إنه لا شيء بذاته كما يقول المؤرّخ نوح يوفال هراري. هو أقربُ لأن يكون تراباً إفترضنا فيه أنّه مصنوعٌ من مادة مقدّسة، ثمّ مضينا نقدّمُ له كل فروض الخضوع والطاعة. المال هو (العجل الذهبي) لعصرنا، وكلنا خاضعون لقوته الرمزية وسطوته المادية. قل ما تشاء أنه (وسخ دنيا)؛ لكنك ستطلبه وتطمح إليه. عبارة (وسخ دنيا) الفلكلورية كثيراً ما أضحكتني لفرط سذاجتها والمراوغة المضمرة فيها. يرى (فلان) المال وسخاً مطلقاً في هذه الدنيا؛ لكنْ جرّبْ أن ترى سلوكه في تعامل ينطوي على عنصر مالي. دقّقْ في سلوكه –مثلاً– وهو ينتظر حصّته من مال موروث عن أبيه: هل سيراعي حقوق أخوته وأخواته ولن يتحايل عليهم؟ ليس كالمال ما يكشف خفايا النفوس ومخبوءاتها الحقيقية. ربما الكثرة من البشر في الأحوال العادية قد تسلك سلوكاً في حدوده الدنيا من المقبولية العامة؛ لكن عندما يحضر المال وتُشَمُّ رائحته من بعيد تتغيّرُ قوانين اللعبة ولايعود المال (وسخ دنيا) بل السيّد المطاع بلا منازع. عندما يكون المال بعيداً عن المنال لن يكفّ البشر عن إعلاء شأن المناقبية الأخلاقية وفضيلة الزهد وعدم تلويث اليد بمفاسد الدنيا الفانية؛ لكنّ هؤلاء أنفسهم سيتحوّلون وحوشاً ضارية جشعة لا تشبع متى ما جرى المال بين أيديها. أليس هذا حال العراق الحالي ومنبع كلّ أمراضه القاتلة؟

لن أقول أنك ستلهث وراء المال دوماً؛ لكنّ من المؤكّد أنك ستلهثُ وراءه إلى حدود تكفي للإيفاء بالكرامة الانسانية ومتطلبات عيشك في حدودها الدنيا على الأقل ؛ فليس بالخبز وحده يحيا الانسان. متطلباتُ عيشك وطبيعةُ حياتك هما ما يحدّدان نظرتك للمال وبالتالي يحدّدان – بالتبعية – سرعة لهاثك وراء المال. لهاثُ المرء وراء المال هو قانون تفرضه الضرورات المجتمعية مثلما يصلح أن يكون مقياساً حقيقياً يمكن منه معرفة السلوك الحقيقي للإنسان وطبيعة نظرته لنفسه وللآخرين: كم حجمُ الإيثارية في نفسه؟ ما طبيعة العناصر الصراعية التي تشعل دوافعه في الحياة؟ كم يرى أبعد من أرنبة أنفه؟ هل يريد (الكعكة) له وحدَه؟

قلتُ أنّ رائحة المال في كلّ مكان، ويمكن شمّ هذه الرائحة في مواقف محددة قد نغفل عنها في العادة. وحدهما الأم (أولاً) والأب (ثانياً) –والأخوة في حدود متفاوتة– من يتعامل معك خارج حسابات المال والمنفعة المادية المشخصة. المحبّ الحقيقي يفعل هذا أيضاً؛ لذا كان المحبون الحقيقيون عملة شديدة الندرة. المال هو صانع اللذّات – إلى حدود ما في أقلّ تقدير – مثلما هو مفجّر الخصومات. هل يستجلبُ المال بعض اللذّات؟ نعم بالتأكيد. بالمال تبتاعُ كتاباً ورقياً كان أم ألكترونياً، وبه تستطيعُ السفر ورؤية أماكن جديدة، وبمعونة منه تستطيعُ إتيانَ أفعال كانت مستعصية من دونه. لكن لكل شيء حدودٌ طبيعية. لكل لذّة سقف تبلغ عنده اللذة حدّها الاقصى (المنفعة الحدّية بلغة الإقتصاد الكلاسيكي). بعدها لن ينفعك المال بشيء، سيكون فائض حاجة أو رقماً مهملاً في حساب مصرفي. هذا بعضُ ما يعانيه الملياردريات في هذا العالم. الانسان العادي ينامُ ويصحو على تمنيات قد يجلبها المال؛ لكن ماذا لو تحقق لك من المال ما يغنيك عن التمنيات والاحلام؟ أستبطل الاحلام لديك؟ ربما تتّخذ الأحلام شكلاً جديداً يقاربُ التطلعات الفكرية العالية ويبتعد عن الحسّية المفرطة.

(الامريكان مكروهون ؛ لكنّ أخضرهم حلو): هذا ما صرّح به أحد ساسة عراق ما بعد 2003. الأخضر هو الدولار بالطبع. هذه هي الحقيقة التي يتعامل معها حتى من يدّعي كراهية أمريكا أو أنّ المال محضُ وساخة دنيا.

عجباً لهذه الوساخة التي قد تحيي وقد تميت الأمم جميعاً، وقد تحيي وتميتُ بعض البشر وليس جميعهم على كل حال.

المال هو مشعل الحروب. التصارع على المال هو أصل الحرب المشتعلة في أوكرانيا والتي يسعى طرفٌ فيها لإبطال الهيمنة الدولارية على العالم مع الإستحواذ على مكامن المعادن الثمينة فيه. المال هو ما سيرسمُ معالم العالم القادم بعد نهاية هذه الحرب. في هذا السياق تابعتُ منذ أيام برنامجاً ممتازاً يكشف عن رغبة أمريكا في الإستحواذ على ذهب العالم عبر رفع أسعاره بصورة تبدو جنونية، وهذا يفسّرُ بالطبع ضعف القيمة الدولارية إزاء عملات العالم. هذه إشارة مؤكدة إلى أنّ من الأفضل للمرء أن يستعين بالذهب كملاذ آمن بدلاً عن الدولار. أعترف ثانية بأنني أكره الإقتصاد؛ لكن لا مفرّ من فهم ما يجري في العالم. لماذا نخسرُ مدّخراتنا بجرّة قلم من حاكم بنك الإحتياطي الأمريكي عندما يتلاعب بمعدلات الفائدة صعوداً أو هبوطاً، أو عندما تقرّر الحكومة الأمريكية تغيير قواعد اللعبة المالية العالمية مثلما فعل (نيكسون) في أوائل سبعينيات القرن الماضي عندما فكّ قاعدة ربط الدولار بالذهب؟ ثم أنّ هناك ترويجاً لعملة رقمية (بتكوين Bitcoin) راحت تتصاعد أقيامها مثل صاروخ فرط صوتي؛ فهل نحن على أعتاب تغيير قواعد اللعبة الإقتصادية العالمية؟ نعم، أظنّ ذلك. سيلعب الأمريكيون لعبة جديدة يسعون من ورائها إلى تصفير مديونيتهم التي فاقت حاجز الثلاثين تريليون دولار. هذه لعبتهم المفضّلة على حساب ثروات البشر. هل تبدو هذه بلطجة مفضوحة؟ نعم هي كذلك؛ لكنّها عصا القوة تفعل ما تشاء. المهم في كل هذا أن نمتلك بعض المعرفة الأساسية التي تتيح لنا معرفة ما يجري للحفاظ على ما يديمُ لقمة عيشنا في عالم متغوّل قد يتسبّب فيه توقيع (ترامبيّ) تهريجي كأسنان المنشار في دفع ملايين البشر إلى هوّة الفقر المدقع. المعرفة هنا ليست تمريناً لتأكيد القدرة الذهنية المتفوّقة بقدر ما هي ضرورة لازمة لإستمرارية العيش والحفاظ على المدّخرات الضئيلة من التلاشي.

للمال (أو الدولار الأمريكي) سطوةٌ تفرض رائحته على العالم؛ ولكنّك لست مرغماً على ملء رئتيك بها إلّا بمقدار ما يديمُ حياتك. نكران الحقيقة لن يفيد مثلما أنّ التعالي عن رؤية الواقع تحت لافتة طهرانية معزّزة بشعارات فلكلورية لن يفيد أيضاً. وحدهُ الحبّ الحقيقي هو الفضاء الذي لا تُشَمُّ (أو لاتكاد تشمُّ) رائحة المال فيه، وكلّ ما عداه فضاء مشبعٌ برائحة المال النفاذة دوماً، والفاسدة في أحيان كثيرة، والمميتة في أحيان أخرى لا أحسبها نادرة.

المال هو مشعلُ الحروب. التصارع على المال هو أصل الحرب المشتعلة في أوكرانيا والتي يسعى طرفٌ فيها لإبطال الهيمنة الدولارية على العالم مع الإستحواذ على مكامن المعادن الثمينة فيه. المال هو ما سيرسمُ معالم العالم القادم بعد نهاية هذه الحرب.

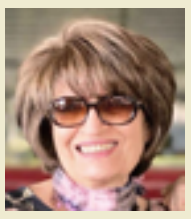

موسيقى الاحد

الموسيقى والعبودية

ثائر صالح

الجزء الأول

السماع إلى الموسيقى والاستمتاع بها لا يعنيان ظاهرة الموسيقى فقط، بل التعرف على ما وراء الموسيقى ذاتها: من هو مؤلفها، أين ومتى وكيف كان يعيش، وما هي حالة المجتمع والعالم آنئذ، الاقتصاد والثقافة والعلوم والعادات والأعراف التي أثرت على المؤلف الذي بذر هذا التأثير في موسيقاه التي أصبحت خالدة، ليس بمعزل عن ذلك الظرف التاريخي. هذا هو الجانب الأهم الذي أبحث عنه في كتاباتي الأسبوعية، لأن تقديم صورة عن ظروف نشأة الموسيقى ليس أقل أهمية من الموسيقى ذاتها.

تاريخ الأمريكتين هو تاريخ الاستيلاء على أرض الآخرين واستعباد ملايين الأفارقة الذين جلبتهم شركات بريطانية وإسبانية وبرتغالية وهولندية بعد شرائهم من التجار العرب الذين "اصطادوهم" ونقلوهم إلى مرافئ ساحل الأطلسي أو بحر العرب. ولا تزال تلك الفترة المشؤومة التي يباهي بها الغرب تلقي بظلها الكئيب على العالم "المتحضر".

لم يغير حظر العبودية والاتجار بالعبيد حياة الملايين على الفور إذ لا يزال التمييز العنصري قائماً في الكثير من بقاع العالم. حدث إلغاء العبودية في بريطانيا في 1834 حيث حرّم امتلاك العبيد في الإمبراطورية، جاء هذا بعد سن قانون في سنة 1807 يحرّم الاتجار بالعبيد لكنه لم يحرّم امتلاكهم. وقد أطلقت مجموعات من النساء حملات تدعو لتجريم العبودية، منها حملة سيدات في شفيلد بقيادة آن ماري راوسون وامها إليزابث ريد في سنة 1825. وقد حظرت فرنسا العبودية في 1818 وثبتت ذلك رسميا في 1848.

أما الولايات المتحدة فقد حدث التغيير بصورة أبطأ بسبب الأهمية القصوى لنظام العبودية في الاقتصاد الزراعي. فقد أبقى دستور 1776 على العبودية، ولم يحرم استيراد العبيد إلا في 1808، والعبودية ذاتها في 1865 (التعديل الثالث عشر على الدستور) دون أن يعني ذلك حصول السود على حقوقهم المدنية كاملة حتى عقود مضت. وقد نقل ملايين المستعبدين تراثهم من وطنهم أفريقيا بضمنه الموسيقي، وطوروا أغانيهم الحزينة التي ترتبط بالحيف الهائل الذي لحق بهم. كانت أغاني العمل ورقصات الزنوج نواة لموسيقى الجاز والبلوز لاحقا، الموسيقى التي حاول الصناعي هنري فورد طمسها أو منافستها بتمويله الفرق الموسيقية والمسابقات التي أدت إلى ظهور الفن المسمى كونتري، وهو أسلوب غنائي استند إلى تقاليد الموسيقى الشعبية في شمال أوروبا وبريطانيا التي جلبها البيض معهم.

لا بد من الإشارة إلى أن ما هو اليوم معيب أو محظور مثل استعباد بني البشر أو بيع العبيد، لم يكن كذلك على الدوام. فالعبودية موجودة في أرقى المجتمعات منذ العالم القديم، عند الأكديين مثلا، نظمتها شريعة حمورابي بقوانين عديدة. وما هو مدان اليوم لم يكن كذلك قبل نصف قرن مثلا، إنما وصلنا إلى ذلك بفضل نضال طويل ومرير من أجل الحقوق المدنية التي يلتف عليها اليمين الشعبوي اليوم. لذلك يجب وضع كل شيء في سياقه التاريخي ومحاكمته ضمن شرائع ذلك العصر وعاداته الاجتماعية وليس بمنظورنا المعاصر.

(المدى) .. حضور متميز وفاعل في معرض الرياض الدولي للكتاب

متابعة المدى

أنطلقت في الرياض فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب 2025، وأعلنت دار المدى عن مشاركتها في المعرض الذي تنطلق فعالياته للفترة من 2 إلى 11 تشرين الأول/أكتوبر 2025، وذلك عبر جناحها المخصص رقم A-270. وتستعرض الدار في جناحها أحدث إصداراتها إلى جانب باقة من العناوين الفكرية والأدبية والثقافية التي اشتهرت بها.

وقال مدير المعارض في الدار السيد ايهاب القيسي: تاتي هذه المشاركة في إطار حرص (المدى) على تعزيز حضورها في هذا المعرض، مؤكدا، على أهمية المعرض، وسمعته الجيدة في ساحة المعرض العربية ، مشيرا الى أن دار المدى لطالما حرصت على المشاركة في أغلب دوراته، واضاف ان المشاركة هذه المرة ستكون بعنوانين غالبيتها جديدة خاصة في مجال الترجمة، التي عرفت بها هذه الدار.

ومعرض الرياض الذي يقام في العاصمة السعودية بتنظيم من وزارة الثقافة ممثلة في "هيئة الأدب والنشر والترجمة"، قد اختير هذا العام حرم جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، لاستضافة المعرض، باعتبارها أكبر جامعة نسائية في العالم، وإحدى أبرز المنصات الثقافية في المنطقة. ويحمل المعرض هذا العام شعار "الرياض تقرأ" المتفرع من الحملة الوطنية الأوسع "السعودية تقرأ"، وللعام الثاني على التوالي، تسعى وزارة الثقافة إلى ترسيخ القراءة كرافد ثقافي ومعرفي أساسي تتحول معه القراءة من ممارسة فردية إلى مشروع جماعي وطقس مدني تشترك فيه عدة أجيال، ويقوم على ربط المدن بالكتب عبر برامج متواصلة متخصصة بالقراءة.

وقد بلغ عدد دور ووكالات النشر المشاركة في دورة هذا العام 2000 دار ووكالة من 25 دولة، مما يؤكد خطوات "هيئة الأدب والنشر والترجمة" الساعية إلى توسيع النطاق الجغرافي المعرفي وتنويع مصادره، وتحويل المعرض من ملتقى عربي للكتاب إلى وجهة جاذبة لدور النشر العالمية، ومحطة استراتيجية للقاء الشرق بالغرب في صناعة المحتوى والمعرفة.

وضمت قائمة دور النشر المشاركة لهذا العام دورا محلية وعربية تشارك للمرة الاولى لتفسح المجال لاكبر عدد من الدور الصغيرة والمستقلة أو المتخصصة، مما يضفي على الحدث طابعا أوسع لناحية التمثيل الثقافي.

يتضمن المعرض الذي ستحل أوزبكستان ضيف شرف الدورة الحالية، برنامجاً حافلاً بالفعاليات الثقافية النوعية؛ من منصات حوارية، ومحاضرات تفاعلية، وأمسيات شعرية، وندوات ثقافية وفنية، إلى جانب ورش عمل تغطي مجالات الفن، والقراءة، والكتابة والنشر، وصناعة الكتاب، والترجمة، وأنشطة مخصصة للأطفال، وبرامج مصاحبة أخرى.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
5 October 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 23 - C° 38	الموصل / C° 20 -C° 37
البصرة / C° 16 - C° 38	الرمادي / C° 22 -C° 37
أربيل / C° 18 - C° 36	النجف / C° 23 -C° 38

اقـرأ

أنت لا تعرف من أنا

صدر عن دار المدى حديثا كتاب "أنت لا تعرف من أنا.. أسرار المؤلفين وأسماؤهم المستعارة" تأليف ماريو باودينو ترجمة نبيل رضا المهيني. الكتاب يتناول ظاهرة استعمال الاسم المستعار في الادب وكيف اختار كبار الكتاب استخدام اسماء مستعارة مثل ارنست همنغواي وستندال ورومان غازي وبول اوستر وآن رادكليف ومؤلفة الرواية الشهيرة نساء صغيرات وكيف اصرت مؤلفة رواية فرانكنشتاين ان تكتب باسم اخر خشية من مهاجمة القراء.. الكتاب مليء بالقصص عن معاناة الكتاب وخشيتهم من الفشل وصراعهم مع النجاح.

بيت المدى يناقش دور المرأة العراقية في الحياة السياسية

نظم بيت المدى للثقافة والفنون جلسة حوارية بعنوان "المرأة ودورها في الحياة السياسية"، شاركت فيها مرشحات للأنتخابات القادمة، ، حيث أكدت بعض المداخلات أن المرأة أثبتت حضوراً أقوى من الرجل في مجالات خدمية وتشريعية، ما شجع المجتمع على تغيير نظرته تجاهها، فيما شددت أطراف أخرى على أن المستقبل يتطلب إصلاحات قانونية، وزج النساء في المناصب القيادية بعيدا عن اعتماد الكوتا.

□ متابعة المدى

أنطلاقا من ذلك أقامت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون ندوة جديد أخرى بنفس العنوان، أستضافت فيها عدد أخر من المرشحات للأنتخابات البرلمانية، وهن : (زهراء الخالدي، المرشحة عن تحالف السيادة وزينة القرةغولي المرشحة عن تحالف قوى الدولة، ونيران الزهاوي المرشحة عن قائمة البديل، حيث أستعرضن أهمية دور المراة كناشطة وفاعلة سياسية وممثلة لجمهورها، إضافة الى تأثير مشاركتها في صياغة مستقبل ديمقراطي للعراق.

وبدا مقدم الجلسة الأعلامي عامر مؤيد بسؤال وجهه الى المرشحة نيران الزهاوي، عن رؤية المرأة ودورها في العملية السياسية بعد 2003، الت اجابت: ينطوي سؤالك على نوع من النسبية، فالنساء اللاتي ترشحن سابقا للبرلمان لم يكن يتمتعن بحضور قوي، طبعا بأستثناءات قلية، وهي حقيقة يجب أن نواجهها، ونواجه تحدياتها ونحن مقبلين على الترشيح لدورة الانتخابات الجديدة، وبالتأكيد لم يكن فيما مضى صوت النساء بما هو مطلوب، أضافة الى الظروف الاجتماعية للمرأة العراقية لم تكن مؤثر، بالشكل الذي يرضي المراة العراقية نفسها.

فيما اجابت السيدة زهراء الخالدي على سؤال المقدم حول رأيها في الدور الجديد الذي ممكن أن تحققه المرأة النيابية، قالت: بالنسبة لتمثيل المرأة بالجانب النيابي لم يكن بالمستوى المطلوب، واضافت يجب أن يكون دور المرأة حاضرا ليس في العدد، بل في نوعية هذا الدور، فنحن ننتظر ان تمثل النساء بهذه الدورة يتمتعن بشعور عال من المسؤولية، وايضا على قدر كاف من التعليم، ومتمكنات في الجانب السياسي.. وأشارت أنه يجب أن تعي كل النساء المرشحات بأهمية الدور الفاعل للمرأة والتمثيل الحقيقي في مجلس النواب، لكي يظهرن صورة المرأة بأفضل ما يكون.

وفي سؤال لمقدم الجلسة عن الطريقة التي تثبت بها المرأة حضورها القوي في مجلس النواب، اجابت السيدة زينة القرة غولي: ان وصول النساء الواعيات وبتخصصات علمية كبيرة الى سدة البرلمان، يجب أن يكون أكثر فاعلية، ورأت ان هناك لجنة صحية زأخرى قانونية ولجنة حقوق الانسان، وتعليم، وغيرها، تفرض على المرأة ان تكون بمستوى هذا التحدي، وأضافت أن التخصص شيء أساسي للمرأة المرشحة، لتكرس حضورها النيابي القوي.

وعن تمثيل المرأة في الدستور العراقي ترى السيدة نيران الزهاوي، أن الكوتا كانت في البداية ضرورة يجب أن يتضمنها قانون أو دستور، وكما ترى السيدة الزهاوي كانت نقطة أنطلاق وليست هي طموح المرأة العراقية على أية حال، بأعتبار أن المجتمع الذكوري ليس من السهولة أن يضع ثقته بالنساء، بل أن البعض منه يقاوم هذا الامر، لذلك كانت الكوتا 25 هي الحل، وتتساءل السيدة الزهاوي: هل هي الطموح الذي نريده؟ والنقطة الأهم التي تراها، أنه يجب أن يكون هناك وبالتوازي مع قانون الكوتا، قانونا يعزز الوعي المجتمعي لتطوير النساء القياديات ليستطعن أن يكن صانعات القرار السياسي، فالمرأة تحتاج الى تدريب وتأهيل يجعلها أن تكون في هذا المستوى، وإذا كان الجانب الذكوري هو الذي يحد من هذه المشاركة، فيجب على النساء ان يثبتن عكس هذا الأمر.

وأشارت السيدة زهراء الخالدي الى أن الكوتا ليست هي الطموح المرتجى، لا لمشاركة المرأة النيابية الفعلية في البرلمان، بل للمشاركة السياسية ايضا، فالطموح هو أن تفرض المرأة حضورها على المجتمع بأنها الأجدر في صنع القرار، وأيدت السيدة نيران الزهاوي هذا الراي، واضافت أن الأيام ستثبت أن النساء يملكن الكفاءة المطلوبة، إضافة الى التعليم، والجرأة لخوض غمار هذا الأمر، حتى يكون لهن مساحة واسعة، ليس على صعيد الرأي العام، بل المشاركة الفاعلة في صنع القرار السياسي. وأشارت أنها تأمل في أن يكون حضور المراة أقوى سياسيا وأجتماعيا.

ورأت السيدة زينة القرةغولي: أن الكوتا بما تشكله من ضرورة الان، فأنها لا بد من أن تفضي الى مشاركة مستحقة للنساء، وأضافت أن ذلك لا يحدث إلا عندما تكون للمرأة سلاحها في العلم والمجتمع لتحقيق ذلك، وتحدثت السيدة زينب عن تجربتها في منظمات المجتمع المدني قائلة: اننا يمكن أن نقارن التغيير الذي حصل معنا في المنظمة التي أقودها، بالتغيير الذي ناملة بشأن الكوتا، واضافت: انها بدأت في مؤسستها الخيرية عام 2013، ولم تكن معها من النساء، سوى صديقتها، والباقي ذكور من الشباب الصيدلانيين، نذهب لمساعدة النازحيين، وكنت الوحيدة التي تظهر صورتها في هذا العمل، وهو الأمر الذي لاقى رفضا من الأهل ومن المجتمع، وتشير انه بعد مدى صارت مجموعة كبيرة الطلبة الأناث يساهمن في العمل.

وتدعوا السيدة زينب أن يأخذ الاعلام دوره في إبراز مساهمات المرأة في كل الميادين.

ورأت السيدة نيران الزهاوي: على المرأة كي تحتل مواقع قيادية في مؤسسات الدولة، ونحن هنا نتحدث عن المؤسسة التشريعية، ان تضع مثل هذا الطموح نصب عينها، وتعمل جاهدة لتحقيقه.

لـمـاذا تـعـيـش الـنـسـاء أطـول مـن الـرجـال؟

منذ أربعينيات القرن الثامن عشر، عُرف أن النساء يعشن أطول من الرجال، وهي ظاهرة لوحظت في جميع أنحاء العالم عبر مختلف الدول والفترات التاريخية. الآن، تشير دراسة جديدة إلى أن السبب الرئيس يكمن في الجينات، وتحديدًا في ما يُعرف بـ "نظرية الجنس غير المتشابه الكروموسومات".

الرجال يُعدّون "الجنس غير المتشابه الكروموسومات" لأن لديهم كروموسوم X وآخر Y، على عكس النساء اللاتي لديهن اثنان من كروموسوم X.

هذا يجعل الذكور أكثر عرضة للطفرات الجينية الضارة، لأنهم يفتقرون إلى نسخة احتياطية من كروموسوم X لتعويض أي خلل.

ووجد الباحثون أن امتلاك نسختين من الجينات نفسها يوفر حماية، في حين أن كروموسوم Y يحتوي على تسلسلات متكررة من الحمض النووي قد تكون ضارة.

وقام فريق دولي من الباحثين، بقيادة علماء من معهد ماكس بلانك للأنثروبولوجيا التطورية، بتحليل بيانات من 528 نوعًا من الثدييات و648 نوعًا من الطيور في حدائق الحيوانات حول العالم.

ووجدوا أن 72٪ من أنواع الثدييات، بما في ذلك البشر والغوريلا والحيتان والأسود، تعيش فيها الإناث لفترة أطول من الذكور.

في المقابل، أظهرت 68٪ من أنواع الطيور أن الذكور يعيشون أطول، مما يشير إلى أن النمط يختلف حسب النوع.

إلى جانب العوامل الجينية، يسلط الباحثون الضوء على عوامل تطورية مثل الانتقاء الجنسي. غالبًا ما تطوّر الذكور صفات مكلفة، مثل الحجم الكبير، أو القرون، أو الألوان الزاهية، للتنافس على التزاوج. وبينما تزيد هذه الصفات من فرص التكاثر، فإنها أيضًا تستهلك طاقة وتزيد من المخاطر، مما قد يؤدي إلى قصر العمر.

عامل آخر هو الاستثمار في رعاية الأبناء. في الأنواع التي تتولى فيها الإناث الرعاية الأساسية، مثل معظم الثدييات، ربما تطورت أعمار الإناث لتكون أطول لضمان بقاء النسل حتى يصبحوا مستقلين.

ومن اللافت أن الإناث عشن أطول حتى في بيئات حدائق الحيوانات، حيث تقل التهديدات مثل الحيوانات المفترسة والأمراض، مما يشير إلى أن هذه الفروق تعود إلى أسباب بيولوجية أكثر من كونها بيئية.

جنّات: عشت قصة حب "من طرف واحد" مع كاظم الساهر

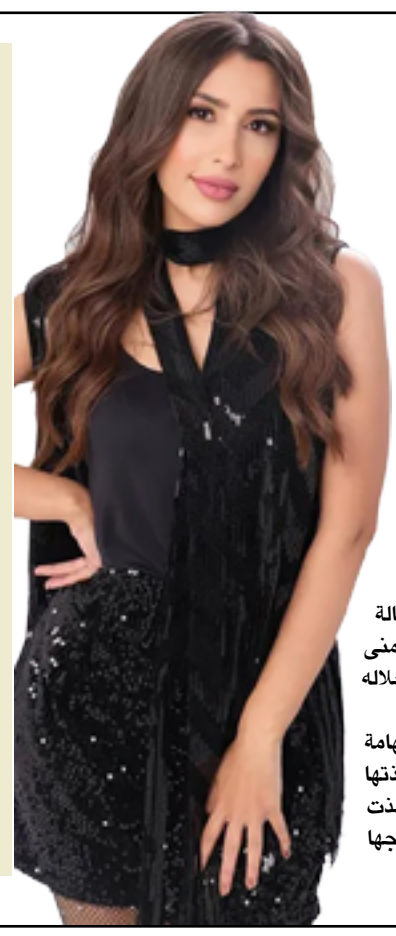

أدلت الفنانة المغربية جنّات بعدد من التصريحات الجريئة في برنامج تلفزيوني التي تم تصنيف بعضها من جانب متابعيها ضمن فئة "الاعترافات العاطفية" ومنها الكشف عن قصة حب عاشتها من طرف واحد مع الفنان كاظم الساهر.

وقالت جنات إنها "لا تخجل من الاعتراف بأنها تمنت الزواج بكاظم، فقد أحبته منذ أن كانت مراهقة ودأبت على تعليق صوره في غرفتها الخاصة، وحين التقته للمرة الأولى تمنت أن تصارحه بمشاعرها، لكنها شعرت بالخجل".

ومازحتها منى الشاذلي متسائلة عما إذا كان يمكن أن تبعث برسالة حب عبر أغنية إلى الساهر الآن، وقبل أن تجيب جنات تداركت منى ضاحكة وقالت إن "البرنامج محافظ ولا يمكن أن ترسل من خلاله سيدة متزوجة وأم لأولاد رسالة إلى شخص آخر".

وعقبت جنات بقولها : "كاظم الآن أخ وصديق في منتهى الشهامة والجدعنة". وأبدت جنات ندمها على عدد من القرارات التي اتخذتها في حياتها الشخصية والفنية، مؤكدة أنها لو عاد بها الزمن لاتخذت مسارات مختلفة في بعض الأمور، مثل عدم الزواج مبكرا بزوجها الحالي محمد عثمان.

رحيل الفنان إياد الطائي بعد معاناة مع المرض

□ متابعة المدى

نعت نقابة الفنانين العراقيين، يوم الجمعة الماضية، الممثل إياد الطائي الذي فارق الحياة عن عمر 60 عاماً بعد معاناة مع المرض في الأشهر الأخيرة.

وقالت النقابة في بيان، إن الطائي توفي إثر مرض عضال، ووصفته بالممثل المتميز الذي قدّم مئات الأعمال التلفزيونية والمسرحية المميزة، وأعمالًا مميزة في الساحة الثقافية.

وعانى الطائي من عجز في الكليتين، وورم خبيث في الكبد، وتلقى العلاج في الهند خلال الأشهر الماضية، وبدا في الصور التي ظهر فيها خلال رحلة العلاج شاحباً وقد خسر جزءاً من وزنه.

وكان الطائي قد واجه ضائقة مالية خلال فترة علاجه، رغم مسيرة فنية امتدت أكثر من 25 عامًا، شملت نحو 45 مسلسلًا وعددًا من الأعمال السينمائية والمسرحية.

وأعلنت نقابة الفنانين العراقيين، في وقت سابق، أن رئيس الحكومة العراقية، محمد شيّاع السوداني، وجه النقابة "بتحمّل كافة نفقات علاج الفنان أياد الطائي في دولة الهند من منحة رئيس مجلس الوزراء لصندوق تكافل الفنانين".

وإياد الطائي من مواليد العام 1965، وحاصل على البكالوريوس في الفنون المسرحية، وهو عضو اتحاد المسرحيين العراقيين، وقام بالتدريس في معهد الفنون الجميلة.

وشارك الطائي بدور أبو بلال في مسلسل "عفو عام" الذي عُرض في شهر رمضان الماضي، وتصدرت صوره البوستر الرسمي للمسلسل ببدلة رسمية وعباءة رجالية تعكس الهيبة.

وتضم قائمة المسلسلات التلفزيونية التي شارك فيها بأدوار رئيسة وفرعية مختلفة: حدث في الهاوية، مناوي باشا، أيام التحدي، علي الوردي، الباشا، سنوات تحت الرماد، حامض حلو، ضربة زاوية، وآخر مسلسلاته عفو عام.

العمود الثامن

▪ علي حسين

من "ما ننطيها" إلى "لتضيعوها"

بعض القوى السياسية منفعلة.. في كل يوم نرى الكثير من السياسيين يرفعون اصابعهم بوجه كل من يتحدث عن التغيير والاصلاح.. ذبابهم الالكتروني على أهبة الاستعداد لملاحقة ومحاصرة كل من تسوّل له نفسه الحديث عن اخطاء العملية السياسيةوخيباتها.. يريدون من العراقيين جميعا ألا يغادروا عصر السمع والطاعة.. يقولون لك إن مناصبا وكراسينا لا تمس ولا يجوز الاقتراب منها.

تسأل فرقة "ما ننطيها".. لماذا تريدون الاستئثار بالسلطة الى ابد الآبدين؟ يقولون وكلهم إيمان وحماسة وانفعال أيضا: ألم تروا المنجزات التي تحققت خلال السنوات العشرين الماضية عندما تدمر مؤسسات الدولة، بدلا من تطويرها علي اسس ديمقراطية.. فان هذا الامر يرخص الدماء والارواح التي قدمها العراقيون على مدى عقود طويلة من اجل ان يتنفس أبناؤهم هواء الديمقراطية الحقة.

وعندما يصر البعض على الاستحواذ على المناصب العليا.. ويستخدم مقربوه حيلا وألاعيب لتخوين الآخرين وإقصائهم.. وعندما يحاصر الكفاءات ويجبرون على الهجرة.. عندما يسرق بلد في وضح النهار، عندما يبرر التغييب ومطاردة اصحاب الرأي.. عندما تسلم مؤسسات الدولة الى أصحاب "الثقة" لا أصحاب الخبرة، وعندما لا يرى رئيس الوزراء في القضاء سوى القوانين التي تحصن سلطاته وتصونه.. فإننا بالتأكيد سائرون في طريق الخراب.

في تجارب الشعوب التي طالما أتمنى ان يتعلم منها ساستنا نجد صورا أخرى لزعامات قدمت لشعوبها الافعال بدلا من الخطب والشعارات.. زعماء قدموا لشعوبهم ما لم يعرفوه من قبل.. في سنغافورة والبرازيل وتركيا استطاع حكام بفضل نزاهتهم وإصرارهم على إشاعة روح العدالة الاجتماعية أن يحدثوا اكبر التحولات السياسية والاقتصادية في العالم. اما نحن مساكين هذه البلاد الذين عشنا سنوات من الأسى والصراع على المنافع والمغانم، فقد توهمنا أن حكامنا سيجعلون الحرية حق والأمان حقا، وحب الحياة حقا فإذا نحن أمام مسؤولين يصرون على ان يحولوا الحق إلى ضلالة والحياة إلى جحيم يكتوي بنارها معظم العراقيين.

للاسف استبدل ساستنا نموذج الكفاءة بنموذج "الثقة" وهو النموذج السائد الآن في مؤسسات الدولة، بمعنى أنه تعبير حقيقي عن الحالة السياسية، ومن ثم سنجد آلاف من أهل "الثقة" في مجالات عديدة وليس فقط في السياسة، ولن نحتاج مجهودا كبيرا حتى نجدهم في كل مكان، فقد طفحت شاشات الفضائيات طوال السنوات الماضية بعدد لا بأس به من نموذج "أهل الثقة" الذين يظهرون كلما احتدم الصراع على المناصب والمكاسب، لتجدنهم يقفون بالمرصاد لكل من تسوّل له نفسه الاقتراب من قلعة الحكومة الحصينة.

ودعونا نسأل سؤالاً بريء؛ ما الذي يريده البعض بشعارات "ما ننطيها" "ونحن امة" و "لتضيعوها"؟.. هل من اجل مزيد من إهدار سنيّ حياتنا؟.. أم يريد منا ان نظل نتحمل الأخطاء والخطايا الى نهاية العمر.